ندوة قضايا الحل النهائي (اللاجئون)

الاخ داود بركات الاخ د. نافع الحسن

ادارة: الاخ صخر حبش (ابو نزار)

الاخ ابو نزار

لو كان هناك حسن نوايا عند الطرف الاسرائيلي كما كان عند الطرف الفلسطيني كان توصلنا نحن إلى حل ما يجعل امكانية حل مشكلة اللاجئين وقضية المستوطنات كان ممكن تكون محصورة في اطار ما لا يزيد عن 10 % من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة، وقضية الحدود تكون محددة هي والقدس للحل النهائي ويكون في عودة 750 ألف نازح وفي قضايا كثيرة تكون محلولة باعتبار انو توجه اساسي من اجل السلام، لكن التغيير الذي حصل في الكيان الصهيوني عندما حصل تغيير في حزب العمل والذي لم تكن نواياه حسنة وكانت العقبات اصلا بدأت؟؟ص1 والمواعيد عنده غير مقدسة أصبحنا نتحدث عن قضايا الحل النهائي باعتبارها صعبة جداً وخاصة ونحن نرعى كيف قضايا الاسرى والمعتقلين والتي يجب ان تكون "بونس" على كل عملية السلام، ما دام في سلام لا يجوز ان يكون في اسرى ولا معتقلين، نحن اثناء الحرب استطعنا ان نحرر عدد أكبر من الذين تحرروا اثناء السلام نتذكروا صفقات تبادل الاسرى مع اسرائيل، ولو بقينا لكان حرر ناس أكثر من الذين تحرروا اثناء عملية السلام لكن الذي حصل انهم يصنعون عقبات وتجعلنا نضع برنامجاً لحل كل القضايا، هناك محاولات كثيرة ومراكز ابحاث ابتداء من هارفرد يعملون ابحاث لحل قضية القدس وعملوا مجموعة سيناريوهات وكذلك حل قضايا اللاجئين والمستوطنات من الندوات التي ستركز بها على هذه القضايا ندوة الليلة ويتحدث فيها الاخوان بصراحة وبدون وجود اعتراضات معقدة جدا ويجب ان يكون هناك انفتاحا كاملا نقول فيه رأينا ونرى كيف يمكن التوصل إلى مجموعة اجراءات تساعد صاحب القرار الفلسطيني، كما هناك بحوث ومراكز بحث تعمل ويجب ان نكون نحن منفتحين من منطلق فلسطيني لنعبأ الناس الذين دعوناهم ليوم 4/5/99 انهم يجسدون الدولة ويكونوا عارفين ان هذا الموعد هام جداً وكان من المفترض ان تنتهي من قضايا الحل النهائي قبل 4/5/99 أنهم يجسدوا الدولة ويكونوا عارفين ان هذا الموعد هام جداً وكان من المفترض ان تنتهي من قضايا الحل النهائي قبل 4/5 وهذا صعب حسب المنطق الذي نراه ولكن كيف نسهل هذه الامور.

الليلة سنتحدث عن قضية اللاجئين بجانبها السياسي والدولي أي القانون الدولي، المتحدث الاول داود بركات مساعد رئيس دائرة شؤون اللاجئين والاخ داود هو الفتحاوي العتيق واياهم بيروت كان يمارس كل انواع المهمات الصعبة والسهلة وغير قابل للحديث عنها هذه الايام وانتهى به المطاف ليعمل بالدبلوماسية واصبح سفيرا في أكثر من بلد، آخر بلد كان الاتحاد السوفييتي سابقا. وبترك له المجال ليتحدث عن منظور شخصي بحكم موقعه في دائرة شؤون اللاجئين وكيف يرى النظرة السياسية لهذه القضية الآن.

الاخ داود بركات

المواضيع المطروحة على مفاوضات الحل النهائي كما تعلمون، القدس الحدود، المياه، المستوطنات والامن، وهي امور جد معقدة وكان موقف المفاوض الفلسطيني هو تأجيل هذه المواضيع في اوسلو إلى مرحلة الحل النهائي والانتهاء من المرحلة الانتقالية. انا اعتقد وحسب النقاشات التي دارت في مختلف الاوساط والاوراق التي نراها والتي تحدث عنها الاخ صخر. هارفرد الاولى وهارفرد الجديدة واوراق اخرى نجد كم هذا الموضوع مغلق امام العقل السياسي الاسرائيلي وحتى الشعبي، في حين نرى ان المواضيع الاخرى التي تتعلق بقضايا جغرافية وحلول اقليمية هناك استعداد على الاقل للبحث فيها، ومنها القدس، واعتقد ان الخوض في اطروحات معينة يمكن ان نصل نحن والاسرائيليين إلى كثير من الحلول المقبولة لهذه القضايا طبعاً موضوع اللاجئين له ثلاثة ابعاد سياسية فلسطين عند الحل او عدمه سيكون له تأثير كبير على موضوع ومستقبل السلطة والدولة العتيدة المقبلة حول للفلسطينيين في قضية اللاجئين سيقوي هذه الدولة ويرددها بجماهير جديدة فاعلة تعمل على نهضتها وستخلق تغييرات ديمغرافية على المدى البعيد والفقير لصالحنا، عدم الحل سيبقي المخيمات والوضع الاجتماعي المزري فيها سيبقى الانزوا والتدخل الدولي في شؤوننا وباستمرار سيخلق نزاعات بين الدولة الفلسطينية والدولة المضيفة، فموضوع اللجوء في هذه البلدان هم ليسوا وجود بشري وانما حالة امنية وهكذا نعامل انا لم احضر مؤتمر يبحث قضية اللاجئين الا وكان على راس الوفود العربية ضابط امني، هم لا يروا القضية لا سياسية ولا اخوية ولا قومية يبحثوها من منظورهم العنيف الامني، بالنسبة لاسرائيل بعدها السياسي عدم الحل سيبقي المشكلة الفلسطينية بدون نهاية وبدون حل شامل وسيكون أي سلام ناقص، الحل بالنسبة لهم سيجري تغييرات ديمغرافية يجب التعامل معها بشكل ما وخاصة انه اذا وجدت هذا الحل ستكون في عصر سلام شامل مع اسرائيل حتى لو عدنا إلى القرارات الدولية التي تحكي عن اللاجئين للعيش في سلام مع جيرانهم يعني ربطها بالسلام، اعتقد هؤلاء العاملين مهمتين بالنسبة لاسرائيل والبعد الاقليمي هو التوازنات الموجودة داخل الاردن ولبنان اقل في سوريا والحافز في سوريا ليس العدد السكاني وانما المساواة الاجتماعية والمهنية المعقول يجعل هذه القضية اقل سخونة في سوريا، اعتقد في الاردن ولبنان نجد الموضوع اللجوء الفلسطيني موضوع ساخن باستمرار ويناقش دائماً للسببين اللذين ذكرتهم بالمقابل احساسي انا ان الموضوع اقل نقاشاً في منا وقل وقل في اسرائيل واعتقد لاسباب واضحة يمن تكون في صعوبة الحل النهائي فنبعد عن النقاش، عدم ارادة الحل والابتعاد عن الموضوع، هناك شبه اجماع اسرائيلي على مستوى الشخصيات والاحزاب والرأي العام يرفض عودة أي لاجئ إلى ما يسمى اسرائيل وحتى هناك بعض الرفض من قوى سياسية وشخصيات اسرائيلية لعودة اللاجئين إلى اراضي السلطة الوطنية بحجة نفس الاسباب وهي التأثيرات الامنية والبيئية والاجتماعية، واذا عدنا للتاريخ قليلاً إلى احتلال غزة عام 56 كل المشاريع التي طرحت كانت هي ابعاد اللاجئين ومنعت برامج عاملة في 56 لمستوطنات اسرائيلية في القطاع واخلاء من المخيمات وكان هناك مشروع سيناء ومشروع من ليبيا واقترحت العراق موضوع تفريغ الغاء الشكل اللجوء في أي اراضي لاسرائيل سيطرة عليها، اعطيكم مثلاً ان رجل السلام بيريز يعتبر هذه المشكلة غير قابلة للحل ابداً وخطها الاحمر يتعذر عبوره، شارون يعتبرها مشكلة موجودة حلها في التوطين في اماكن تواجدهم واليوم دعا إلى مؤتمر دولي للتوطين شاملت الوني قريبة من الفلسطينيين ومؤيدة للسلام تقول عن العودة بانها يجب ان تكون ليس حلاً، بعد النكبة صدر القرار 194 وفند اللجوء الفقرة 11 من هذا القرار تقول وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين بالعودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع تفويضات عن ممتلكات الذين يقدر عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود او مصاب بضرر عندما يكون من الواجب وفقاً لمبادئ القانون الدولي والانصاف ان يعرض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة طبعاً بعد ذلك شكلت لجنة التوفيق بناء على هذا القرار وكانت فيها فرسنا وتركيا والولايات المتحدة وكانت مهمتها هي اتخاذ التدابير لتقدير ودفع التعويضات المنصوص عليها في القرار

194 ومهمة ثانية استكمال مشاوراتها معا لفرقاء المعنيين بقصد حماية حقوق اللاجئين ومصالحهم.

انجازات هذه اللجنة توثيق مسألة وبعد تلك اصبح اعلانهم امام الجمعية العامة كلجنة توثيق عن عملهم كل سنة تلخص في فقرة واحدة، الام ان التي جرت في المنفعة منذ ذلك الحين زادت في تعقيد وضع هو في الاساس متشعب جداً وحالت اللجنة نأتي إلى القرار 302 لسنة 49 وهو قرار تأسيس الانورا، الفقرة السياسية في هذا القرار تتحدث عن تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين لا تدخل في التفصيل وكما نرى لم يتم شيء منذ 48 الا حالات قليلة من لم الشمل تمت بعد النكبة وحالات اقل من لم الشمل بعد 67، عن هنا ان م. ت والفضائل بعد 67 لم يكن لها رؤيا او رغبة في الدخول في متاهات سميت في ذلك الحين متاهات سياسية ونذكر انه بعد 67 شكلت لجنة لعودة النازحين واجتمعت اكثر من مرة واخذت قرارات وتوصيات نحن كنا بعيدين كل البعد عنها لاننا كنا لا نريد ان ندخل هذا المخاض او لعدم نضوج الموضوع في ذهننا ورؤيانا بالموضوع الكفاح المسلح كأساس وهذا بذلك الحين صحيح لكن اعتقد ان هناك تقصيراً في هذه الناحية لانه كان من الممكن تحقيق شيء ما

نأتي إلى مدريد وكان له صيغتين الثنائي وكنا نحن جزء من الوفد الاردني والمتعدد وكنا أيضاً جزء من الوفد الاردني مع 40 دولة تبحث مواضع مختلفة منها لجنة عن موضوع اللاجئين وفي مدريد والنقاشات الاولى تم احالة موضوع اللاجئين إلى ما بعد المرحلة الانتقالية وابعد إلى موضوع المتعدد وكما تعرفون توقف عمل لجان المتعدد بناء على قرار من الجامعة العربية فتح عام 95 وما زال بقي من المتعدد ليس لجنة اللاجئين بكاملها بعضويتها الكاملة وانما لجنة عمل اللاجئين وترأسها كندا وفيها 6 أو 7 دول وهذه مستمرة بالعمل ودورها مراقبة الاوضاع النقاش مع الاطراف اعداد اوراق احداها كانت عن لبنان وانا اعتقد انها جيدة، قبل شهر شكلوا فريق جاء إلى الوطن وكان لنا لقاءات معه وهم في صدد اعداد تقرير عن وضع المخيمات في غزة والضفة. ظهر في المتعدد ومجموعات عمل اللاجئين شيء اعطي اسم الرؤيا ورقة مقدمة من كندا تحت عنوان ان الاطراف المتفاوضة تجد صعوبة في نقاط التقاء وهم مساعدة قدموا ورقتهم وهذه الورقة تقول هدفها مساعدة المتفاوضين بطرح تصوراتهم ورؤيا لحل وتذكر ان الهدف هو شرق اوسط جديد تكون فيه رؤيتنا مستقبلاً بدون للاجئين ونازحين جراء النزاع العربي الاسرائيلي، أيضاً في هذه الورقة منه الهوية لمن لا هوية لهم واحلال التنمية محل الفقر والضواحي مكان المخيمات، اصرت الورقة على اعطاء المطار للاجئين مجموعة خيارات لتشكيل خيارهم الحر على ان يعبر النقاش مفتوحاً امام ما قد سموه التابو حق العودة التعويض التي تبقى مطروحة للنقاش، امكانية التوطين دون ان يكون ذلك بشكل اجباري في دول اللجوء مع التمتع بالحقوق الاقتصادية والمدنية، وتطرقنا للورقة إلى تنفيذ مسوح سياسية في اوساط اللاجئين استثمارات اسئلة لكي يحصل المتفاوض على تقويمات موضوعية وذاتية للنيات والافضليات المتعلقة بالمرحلة الاخيرة للمفاوضات، اسئلة عن حق العودة.

واسئلة عن قبول بعودة النازحين إلى الاراضي الفلسطينية اسئلة عن التطبيع المعيش والتوطين اسئلة عن دمج المخيمات في المجتمعات المحيطة بها ومتطلبات والرغبة في الهجرة إلى دول خارج المنطقة، كان هناك في الورقة اقتراحات اخرى احصاء رسمي عن اللاجئين لمعرفة العدد دراسات عن الطاقة الاستيعابية للضفة والقطاع ملفات لموضوع لم الشمل ملفات تتعلق بالتعويض وتم طرح مشاريع تحت تحسين الوضع المعيشي إلى اللاجئين وهذا كان مدعوم من دول الاتحاد الاوروبي، والحقيقة اذكرها بموقف الاخ محمد الحلاج الذي كان رئيس وفدنا في ذلك الحين وكما تذكرنا اعتراض اسرائيل عليه لان عضو مجلس وطني عندما كان موضوع المنظمة والمجلس مرفوض، الحلاج يقول ان هذه الاطروحات فيها افساد لعملية حل قضية اللاجئين وان المفاوضات بهذا الشكل ركزت على طرق مساعدة اللاجئين اكثر من تركيزها على مواجهة النزوح والتشتت الذي يجعل من قضية اللاجئين القضية المتفجرة منذ أكثر من 40 عاماً في ذلك الحين اليوم 50 سنة طبعاً اخي ابو نزار تحدث عن الاوراق المطروحة ورقة هارفرد الاخيرة التي سميت قضية اللاجئين وحق العودة شارك فيها مجموعة من الاسرائيليين والفلسطينيين لكن الصياغة

الاحيرة تمت بمجهود خليل الشقاقي وجوزيف البير الاسرائيلي تأثير تحت صياغة ما يسمى حلول مختلفة للطرف الفلسطيني الذي شارك يريد خيار مقبول ومشرف وليس بالضرورة عادل ويفهم الطرف الفلسطيني انه العودة الجماعية الحق الفردي الاخلاقي للاجئين في العودة إلى ديارهم يجب ان يتم الاعتراف به من قبل اسرائيل يعني مش فعلي، اقرار اسرائيل بمسؤوليتها في خلق مشكلة اللاجئين بعد الطرف الفلسطيني ان الكثير من الفلسطينيين يرغبون فق بالتعويض اخذ قرار عن الفلسطينيين يعتقد ان العودة ستتم إلى الأراضي الفلسطينية ثم يطرح موضوع التعويضات الفردية يجب ان تجري وتعويضات جماعية تدفع للدولة، التصور الاسرائيلي يتكلم عن استعداد لقبول ما حصل في الـ 48 عن مشاركة عملية ليست ايدولوجية ولا سياسة مخططة بالنسبة لخلق مشكلة اللاجئين مستعدين ان يعترفوا بذلك وتحدث كثير من سياسيي اسرائيل وجزالاتهم اذكر شلومو غازيت في احدي المحاضرات وكان قائد في منطقة الوسط وطالبوا من الفلسطينيين ان يخرجوا حتى لا ينفردوا من القتال الدائر مع القوات المصرية وانهم يرجعوا هذه مشكلتهم واصبحت قصة؟ اخرى وتعددت، فهي ليست سياسية مخططة، حق العودة إلى اراضي الدولة الفلسطينية لم تتحدث عن اكايمي وليس عن سياسيين الاكاديميون يتكلمون عن دولة فلسطينية، لم الشمل إلى 48 وجرى في احد الاجتماعات في تونس للمتعدد يوسي بيلين في ذلك الوقت قدم طرح واعطى رقم حتى هذا الرقم ندم عليه تحدث عن 50 ألف اليوم ينفي ذلك لان ذلك يضره سياسياً بالنسبة لهم التعويض على اساس جماعي لانهم ما بدوهم كل فلسطيني اروح لاي محكمة ويقدم اوراقه وتبتعد قضايا عالقة وفي الطرف الاسرائيلي لا يريد التعويض الفردي فقط الجماعي يمكن ضروري نحكي عن موضوع اللاجئين لان اخواننا الذين فاضوا في اوسلو والاوراق التي قرأناها وخاصة القانون الذي حكى في مجرى الانتخابات يعطي الانطباعات بان هذه القضية محلولة ان عودتهم مقبولة وانها فقط فنية وشكلت لحل القضايا الفنية وطريقة عودتهم وارقامهم واساليب اعادة اسكانهم ومعيشتهم لجنة من فلسطين اسرائيل الاردن ومصر وهذه اللجنة عقدت عدة اجتماعات انا اذكر منها اجتماع واحد حضره الاخ ساجي وانا ولم ينتج عنه شيء وبعدين قبل نجتمع ثانية في تل ابيب اجتماع غير رسمي واجتماع رسمي في عمان وبعدين جاء رمضان 97، فعمل هذه اللجنة متوقف المحزن حقيقة بانها احدي قضايا المرحلة النهائية انه خبر واي ريفر لم تذكر كلمة واحدة عن هذا الموضوع ولا ادري لماذا.

بالنسبة لهذا الموضوع من المهم فصله عن اللاجئين لان حله سهل اذا وجد الحل ويقلل من التفقيد ويجعلنا نتمكن من التفرغ في الموضوع الاساس والاهم، طبعاً هناك اطروحات اخرى فلسطينية واسرائيلية نذكر منها مقولات رشيد الخالدي وهي الاعتراف بالذنب من الجانب الاسرائيلي اعتراف بحق العودة للفلسطينيين مع اخذ تعهد فلسطيني بعدم عودتهم إلى اسرائيل وانما إلى اراضي السلطة، في مقترحات شلومو غازيت ولكنها كلها بعيدة عن الطموح الفلسطيني في هارفر الثانية.

وشارك فيها 40 باحث والاوراق اعدت ودخلت فيها مجالات تفصيلية كثيرة اقتصادية تعليمية صحية برنامج عامل متكامل لموضوع اللاجئ الفلسطيني وهذه الاوراق لم تصدر واعتقد انها لم تصدر عندهم مشكلة وهي ان الذي يمسه الصندوق سيء الذكر وهو الذي اعطى مؤشرات باريس الاقتصادي منهم بالاختلاس والموضوع متوقف وهو امريكي يهودي.

طبعاً في حديث كثير في اسرائيل اعلاميا مفكرين اسرائيليين يحكي عن تشابك قضايا الحل النهائي اعتقد انه ستاتب لحظة يكون فيها هذا التشابك لكن كيف نتعامل معه، لان مانداه ونقراه يحكي عن تبادلية تبقى مستوطنات نطالب بعدها اعادتهم الى الـ 48 اعتقد ان التبادلية خطيرة، ويمكن الذء الوحيد من التبادلية الذي له منطوق هو مساحة الارض الفلسطينية وقدرتها على استيعاب النازحين وليس اللاجئين وهذه ممكن اكون عليها نقاش لان النازحين مقدرين بعودتهم الى اساليب السلطة لكن بالقضايا الاخرى انا اعتقد ان شبك القضايا في هذا الموضوع خطر، انا اعتقد ان المفاوضات ستبدأ وستكون مصيده

والاطراف ستكون بعيدة في امكانية التلاقي طبعاً سيوجد ... كثر للدخول في الموضوع ... الاكبر ستكون الولايات المتحدة لكن فيها اعتقد ان اتفاقيات اوسلو هي اعلان مبادئ ... الان من الوصول له من اتفاقيات جزئية هو بما به انتهاء نزاع مسلح وليس اتفاقية سلام وهناك تجربة اوروبا في الحرب العالمية في دول ما ووقعت اتفاقات سلام الا قبل سنوات وطالما هناك شيء لم يمه بشكل حرض لنا فنحن لسنا بجديين على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل، اتفاقيات انتهاء النزاع المسلح تتم واتفاقيات سياسته تتم لكن يجب ان لا يأتي اليوم ويفرض فيه عن الطرف الفلسطيني التنازل في القضايا الاساسية ضمن اتفاقية سلام تعاقدية لان هذا ينهي القضية وانا اعتقد ان هذا لا يسرى فقط على موضوع اللاجئين في المواضيع الاخرى التي سنجد امام عقبه امام تحقيق طموحنا العاقل لانه بيننا وبين اسرائيل البعد الشاسع ولن يكون اي حل مرض وسيكون مهدد باستمرار اذا قبلنا فيه لمستقبل الدولة الفلسطينية العتبة المقبلة وشكراً.

ابو نزار:

شكراً اخ داود وحقيقة الابعاد والمعلومات التي طرحها كانت وجزء كبير فيها جديدة ولكن كلنا نعرف ان بحث قضية اللاجئين وحتى قرار التقسيم يمكن لم يعكس فينا احد ان يقرأه من سنة 1965 الى 95 والان نحن مطلوب منا ان نقرأ و... كل ما اهملناه باعتباره جزء ... فيه وارادنا منها قضية اللاجئين، والقضية عندما يبحثها الاسرائيليون من ناحية البعد القانوني والدولي حتى عند القرار الذي نتمسك فيه نحن 194 يوقفوا ويقولوا هناك مشكلة اللاجئين يهود الذين جاءوا الى فلسطين ... وهجروا من العراق وسوريا الخ ويضعوا التعويض ويقولوا عوضنا نعوضكم وبالتالي هذه قضية معقدة واصبح وضعها الدولي معقد ... في ضرورة البحث باعتبار انها من الحل النهائي ويكذب من يقول انها ستحل مع من هناك الى 4/5، لكن في رايانا بدون حلها لن يكون سلام في المنطقة ولا يمكن ان تحل قضية فلسطين ويعيد ارض دولة فلسطين بدون حل مشكلة 4 ملايين فلسطيني من الخارج والوضع مش زي ما عند الاسرائيليين، اليهود جاء منهم 4 ملايين والمباقي يستطيع ان ياتي في اي وقت اذا ارادوا وبالتالي هذه العملية تدل على ضرورة ان نتمسك بالقانون والموقف الدولي بحيث ما تمر في اللحظة التي اشار اليها اخي ابو غازي وهي لا يجوز في لحظة من اللحظات ان يكون هناك تسليم بواقع الكيان الصهيوني انه موجود وشرعي ومقبول من الفلسطينيين قبل ان تحل قضية اللاجئين وحل هذه القضية لها ابعاد اخرى يمكن ان نحتاج الى اجيال ولكن لا يمكن ان ... لمنظوري الا في دولة ديمقراطية يمكن الان طرح هذا الموضوع لا يلاقي عند الاسرائيليين قبول، ويعود اليها الاخ الدكتور الحسن وهو استاذ القانون الدولي في جامعة القدس وعمل مقبولاً من اليونسكو وعمل في قضايا اللاجئين بشكل عام وبما انه لاجئ فلسطيني يستطيع ان يتكلم عن المنظور الخاص من بعده العام فيما له علاقة بالقانون الدولي وحالة علاقة بالدور الذي يمكن التمسك فيه بالقانون الدولي لمساعدتين في تثبيت هذا الحق لنحافظ على حقوق المستقبل الفلسطيني بشكل واضح.

دكتور نافع الحسن:

شكراً للأخ أبو نزار وللصديق داود بركات على هذا العرض القيم الذي قدمه حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وارجوا ان يكون الحوار مستمراً مثله مثل المرات السابقة هناك اجماع دولي على ان هذا القرن هو قرن اللاجئين والمشردين بداية اود ان اشير قبل ان اخوض في الموضوع ان حديثي هو خلاصة مهنة مارستها كمسؤول عن الحماية الدولية الى اللاجئين في مناطق عديدة في العالم وكوسيط بين دول مختلفة في اسيا الوسطى والمنطقة العربية اهذه ... مستنده الى قاعدة القانون الدولي والتجارب الدولية، اقول ان هناك اجماع دولي على ان القرن العشرين هو قرن اللاجئين والمشردين وذلك بسبب الحروب

الدولية التي عرفناها وحروب الفترة واحتلال الاراضي وقدر الشعوب واجلائها بالقوة والتي تمخضت عن تشريد 50 مليون لاجئ خلال هذا القرن عن اقل تقدير من بين هؤلاء 6 ملايين لاجئ فلسطيني منهم 1,300 مليون وثلاثمائة الف يعيشون في الضفة والقطاع 350 الف في سوريا وعدد مماثل في لبنان وحوالي 2 مليون ونصف في الاردن، في الاردن وكالة الغوث والحكومة الاردنية يعترفوا بمليون و300 الف لاجئ نسبة اللاجئين في المخيمات في الاردن هي 20% و 80% يعيشون خارج المخيمات في الاردن في محميات سكنية واسعة وبعضهم في الاحياء الراقية المعروفة في عمان وبعض المدن الاخرى مقابل هذا الاجماع الدولي علت اعتبار ان هذا القرن هو قرن المشردين هناك اجماع دولي على اعتبار العشرية الاخيرة وبالتحديد 86-96 عشرية عودة ملايين من اللاجئين الى ديارهم وهذا حدث في ناميبيا وموزمبيق وجنوب افريقيا واسيا الوسطى وكثير من العالم وبشكل عام ظل اللاجئين يمثلون المخزون الكبير الذي يغذي النضال التحرري الوطني وحرب التحرير الشعبية بالطاقة البشرية وفي احداث كثيرة ظلت مشكلة اللاجئين المبرر المشروع لاستمرار حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة المحتلين وبالمقابل كانت عودة اللاجئين الى ديارهم تمثل جزءا من التسويات السياسية الاقدمية العادلة وطويلة الامد وهذا حدث في كثير من المناطق الذي ذكرتها وفي ... وفي بلدان اخرى ولكن هنا يبرز سؤال مشروع لماذا قل اللاجئين الفلسطينيين هم الوحيدون الذين لم تشملهم التطورات الايجابية التي شملت عدة ملايين من اللاجئين في السنوات العشر التي ذكرتها ولماذا ظلت قضية اللاجئين الفلسطينية بالذات في ذيل الاهداف الوطنية وليست في مقدمة اهتمامات العمل مع ان اللاجئين يمتلكوا قرارات دولية شديدة الوضوح تطالب بعودتهم الى ديارهم مثل القرار 194 وعندما يتلى هذا القرار يتلى بشكل ... واشكر الاخ داود على قراءته طبعاً هناك في سبب لا يمكن ان ننكره سبب بقاء قضية اللاجئين في واقعهما الراهن وهو السياسة العدوانية الاسرائيلية في الاسس القائمة على الابدولوجية الصهيونية التي تقوم على اقتلاع شعب بكامله واحلال شعب اخر مكانه، لكن هناك ثمة اسباب اخرى لا يمكن ان ... اوصلت القضية الى ما وصلت اليه من اهمال وهنا انطلق من حقيقتين اساسيتين كان ولازال لها صلة بايصال هذه القضية ودفعها الى زوايا النسيان والاهمال، الا ولى تتعلق بفهم القيادة السياسية الفلسطينية او الجانب الفلسطيني لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ونحن هنا نصارح بعضنا البعض، كانت الخشية من قول قضية انسانية هي وراء اهمال قضية اللاجئين وعدم وضعها في مقدمة الاهتمامات الفلسطينية انه ممكن تتحول الى انسانية ولا تعود الى سياسة .. الخ وكل هذه التبريرات كانت ... للأسف وهنا اشار اليها الاخ داود ادت الى دفع هذه القضية الى ... الاهتمامات الوطنية طبعاً هذا في وقت كان يتشكل فيه نظام دولي الى اللاجئين وللأسف لم نعرفه الى ذيل ... عليه، كان ... ان ... قضية اللاجئين الاهتمام الاكبر في برامج م.ت والمنظمات الفلسطينية ... للأسف جرى تعويم هذه القضية ... في ... الشعارات الكثيفة كان من المهم عودة اللاجئين فالصراع من اجل عودتهم هو الوجه الاخر للصراع من اجل البقاء على الارض والحفاظ عليها انعدام التقدير السليم لهذه القضية وكيفية ادارتها كمعركة مستقلة ادى الى اهمالها وللأسف الى كسب راية العودة من الساحة الدولية وبقاء راية العودة الى اليهود تستأثر في الساحة الدولية لعدة عقود واليوم نستذكر ان سنوات طويلة مدت قبل ان نعترف ... لهؤلاء 120 الف الذين بقوا صامدين على ارضهم واصبحوا اليوم مليون في اراضي 48 رغم انهم يعيشوا تحت العلم الاسرائيلي ويحملوا الجنسية الاسرائيلية لكن المهم هو الثبات علنا لارض والحفاظ على الارض وفلسطينيتها وعروبيتها خلال عملية قادنتني الظروف الى التعامل مع الكثير من رجال الدولة وقادة حركات التحرير وهناك قادة ذوي بصيرة وحكمة اكتشفوا اهميته عودة اللاجئين من ابناء شعبهم الى ديارهم حتى ان امكن قبل الحل السياسي بالنسبة الى تقرير صعيد المعركة القادمة على الارض صعيد الارض واهمية بالنسبة لموازنين القوى وموازنين قوى الصراع على الارض، هناك قادة قابلتهم للأسف عملوا على كبح عودة الاجئين من ابناء شعبهم الى ديارهم قبل حدوث الحل السياسي وربطوا ذلك وكانوا يقولون اذا عادوا اللاجئين نحن ننتهي بالتالي حل مشكلة اللاجئين يأتي بعد ما نتفق مع الدولة وبعدين يرجعوا للاجئين واود ان اشير بعد ...

الأكبر والاول للاجئين الاكراد من تركيا الى شمال العراق بحكم التفويض الذي كان معي ومهيمن اخذت الفريق العامل معي وذهبت للتعامل مع الالف للاجئين الذين تدفقوا من تركيا الى شمال العراق والتقيت في صيف 94 مع عبد الله اوجلان ورفاقه في بداية الحدث وكان من زافو عند الحدود العراقية التركية رفض قادة حزب العمال الكردي والذي رفضاً قاطعاً وضع اللاجئين الاكراد وتحت تعلم الامم المتحدة ولم استطع في الاجتماع الرسمي ان اقنع قادة الحزب بهذا الخطأ لكن رفعت الاجتماع ان تعزز مكانة حركة التحرير وتقربها من النصر وتعزز ايضاً وتدفع بالاعتراف الدولي بها ومن شأن الاهمال بقضية اللاجئين ايضاً ان تدفع بحركة التحرير الى الخلف وقلت لهم لا تقوتوا هذه الفرصة وقلت لهم لا يتوازي ما ... قال لي عندكم وكالة الغوث قلت له هذه الوكالة لا تمثل النظام الدولي ولا الحماية الدولية الى اللاجئين انتم الحظ معكم وامام خيار مريح لوضع اللاجئين تحت نظام الحماية الدولية وهذه فرصة جيدة لان رفع علم الامم المتحدة على اللاجئين الاكراد القادمين من تركيا سيكون اكبر انجاز تحقق لكم وستصبح قضيتكم بعد 4 سنوات قضية دولية ربما من الصف الاول وانا سعدت جداً اول امس ارجعنا الى الاجتماع وابلغنا اوجلان موافقته على وضع العلم وقال ضعوا العلم وتصرفوا كما تريدون لكم الامور لم تكن سهلة لان رغم موافقة حزب العمال كان هناك مشكلات اخرى وهي مشكلة البرزاني الذي لا بد بأن يكون هناك مخيم الى اللاجئين ويريد ان يكون هذا المخيم بعيد فكانت مشكلات كثيرة على كل حال احنا اقمنا المعسكر على بعد 50 كيلو متر ورفعنا العلم واجتاحت القوات التركية ونتيجة هذا الاجتياح ايضاً برزت اكثر حزب العمال الكردي وتطورت الحركة التحريرية باتجاه الاستقلال الذائب في ديار بكر في تركيا سألت اول امس وانا ارى اوجلان على التلفزيون من مقعده في روما يعلن مبادرته التي قدمها الى الاوروبيين وكان اول بند فيها عودة اللاجئين الاكراد الى تركيا البند الثاني اقامة حكم ذاتي للاكراد في ديار بكر بتركيا والثالث حول الديمقراطية الحقيقية الثانية وهي ان الجهل بالنظام الدولي لحماية اللاجئين هذا الجهل ولنصارع بعضنا لازل حتى الان قائم ويشمل القيادة السياسية والمفكرين ورجال القانون وقادة الاحزاب بكل اسف من حوالي 6 سنوات اخوض هذه المعركة للتعرف واجراء الاتصالات في تقدم ولكنه بطيئة الجهل بالنظام وبالتالي الاتفاقيات التي يستند اليها القواعد التي تستند اليها، هناك حادثه معروفة بشكل مظهر من مظاهر الجهل انا التقيت بوفدنا الذي ذهب الى اوتاوا سنة 94 يفاوض في موضوع اللاجئين الفلسطينيين قالوا لي ... الى اتاوا وتفاجئنا بانه حتى اصداقنا الاوروبيين مش بس الاسرائيليين والاميركان بقول انتم مش اللاجئين والقانون الدولي لا ينطبق عليكم والاتفاقيات الدولية لا تسري عليكم والقانون الدولي انتم ما الكم صله فيه قالوا لي لم نصرف تجاوب فارجعنا استقال منهم اثنان انا ما يلوم الذين راحوا انا بلوم الذي بعثهم والذين راحوا شخصيات اعتبارية محترمه لها مكانه في مهنتها وذات جده لكن ليسوا من اصحاب الاختصاص ثانيا عندما ترسل وقد يفاوض في هذا المجال على الاقل لازم نزود بالمعرفه والقوانين والاتفاقيات .. الخ مش نلقي بالوفد زي قيود المظلات في ارض غير معروفة ونطلب منهم القتال هذا لا يجوز ان هذا الجهل لا يزال سائداً.

لكن دعونا نرى كيف تشكل هذا النظام وكيف جرى استبعاد اللاجئين الفلسطينيين من هذا النظام، وما هي علاقة وكالة الغوث بهذا النظام، في 3/12/1949 سنة 1947 جرى حل منظمة اللاجئين الدولية وهذه استمرت اما حين تكفلت برعاية وحماية اللاجئين في اوروبا من المانيا واسبانيا وايطاليا وبالذات اليهود ايضاً لكن كان امام المجتمع الدولي سؤال وهو البحث عن صيغة اوسع واشمل لحماية اللاجئين وايجاد منظمة دولية مفوضة تفويض واضح لحل مشكلات اللاجئين في 3/12/1949 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً هو الاول من نوعه بإنشاء مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وفي 8/12/1949 أصدرت الجمعية العامة قراراً بإنشاء وكالة الغوث الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين في 14 ديسمبر 1950 أصدرت الجمعية العامة قراراً باعتماد النظام الاساسي للمفوضية السامية للاجئين. على ما ينص هذا النظام؟ ينص باختصار على ما يلي: اولاً توفير الحماية الدولية للاجئين في جميع انحاء العالم، ثانياً: البحث عن حلول دائمة وحاسمة لمشكلات اللاجئين، ثالثاً: العمل على تأمين العودة الطوعية للاجئين إلى

ديارهم وهذا النظام الاساسي الذي يحكم عمل المفوضية السامية للاجئين. في 28 تموز 1951 كان الوزراء المفوضون في 28 تموز 1951 كان الوزراء المفوضون في الامم المتحدة قد انهوا لقاءات مطولة بحثوا فيها عقد اتفاقية خاصة باللاجئين في العالم واعتمدوا اتفاقية خاصة باللاجئين في العالم واعتمدوا هذه الاتفاقية يوم 28 تموز 1951 هذه الاتفاقية تنظم العلاقة ما بين الدولة المضيفة واللاجئين لكنها تحدد من هو اللاجئ وفي المادة الاولى فقرة د جرى النص على استبعاد اللاجئين الفلسطينيين من نظام الحماية الدولية للاجئين من الولاية القانونية والولاية الدولية واصبح كل اللاجئين في جميع انحاء العالم تحت اطار المفوضية السامية للاجئين واصبحنا نحن اللاجئين الفلسطينيين تحت اطار وكالة الغوث، ما هو الفرق بين الاثنين؟ الفرق كبير جدا، قلنا لما بحثت في الارشيف في جنيف لماذا جرى استبعاد اللاجئين الفلسطينيين فوجدت ان الوزير المفوض المصري والوزير المفوض العراقي هما اللذين رفعا ايديهما وطلبا استبعاد اللاجئين الفلسطينيين من الحماية الدولية وسنة 86 لما كنا في تونس سألت المرحوم محمد فاضل الجمالي وكان رئيس وزراء العراق في 58 وكان وزير خارجية: لماذا وافقتم على استبعاد اللاجئين الفلسطينيين؟ لماذا الوزير المفوض العراقي وانت كنت وزير الخارجية استبعد اللاجئين الفلسطينيين، فقال لي بصراحة كانت الاتصالات بعيدة ويبدو ان الوزير اجتهد لوحده وحصل ما حصل وهذا خطأ. انا في تقديري كان السبب هو الجهل والتواطؤ معاً اسرائيل وامريكا، الفقرة د من المادة الاولى استثنت اللاجئين لكن بأي صورة وصيغة ما هو المبرر الذي قدم لاستبعادهم، المبرر جاء في هذه الفقرة ان اللاجئين الذين يتمتعون بالحماية والمساعدة من احدى منظمات الامم المتحدة يجب ان لا يوضعوا تحت حماية هذه الاتفاقية والنظام الدولي لحماية اللاجئين. وكالة الغوث لا توفر الحماية للاجئين الفلسطينيين كذلك المساعدة ايضاً محدودة فحاولت اختراق هذا النص شخصياً عندما وصلت إلى بغداد وقدمت اوراق اعتمادي، والتقيت بالاخ عزام الاحمد فقال لي جيت وجابك الله احنا في 4 آلاف فلسطيني جاءوا من؟؟ ص 23 على امل ان يعودوا بعد فترة صاروا 40 ألف وهؤلاء يعيشون في ظروف مزرية جدا في الزعفرانية واحد والزعفرانية 2، زرتهم ورأيت كيف يعيشون ولا يصدق كيف يعيش بعضهم، واخذت مصور من مجلس الكنائس العالمي حاولت ان اطبق النظام الدولي على هؤلاء باعتبار ان وكالة الغوث لا تتعامل معهم، ما في منظمة دولية تعمل في العراق وبعد ترتيبات عملتها.. الخ لكن العملية جرى اتفاق فيها في اللحظة الاخيرة بان نقلت شخصيا من بغداد إلى رواندا، كان الهدف من هذا كله ليس حرمانا من نظام الحماية الدولية حتى يتم حرمان شعبنا من الآلية الدولية اللازمة والضرورية لتنفيذ قرار 194 لانو التنفيذ لهذا القرار يحتاج إلى آلية دولية ملزمة ومن ينفذ هذه القرارات هي الهيئة التي فوضت باعادة اللاجئين وهي الهيئة السامية وليست وكالة الغوث المقارنة بين المفوضية السامية ووكالة الغوث تتلخص في التالي، المفوضية السامية هي منظمة دولية لها نظام اساسي وهناك اتفاقية دولية وقعت عليها الدول، هناك مجلس تنفيذي من 45 عضو وهيئة دولية متعددة الاطراف ورغم ان مهمتها الاساسية هي تأمين الحماية واعادة اللاجئين والمساعدة التي تقدمها المفوضية السامية اكبر بكثير مما تقدمه وكالة الغوث، ايضا طبيعة الآلية الداخلية تعمل المفوضية السامية داخل الامم المتحدة وكجزء من منظومة الامم المتحدة، بالمقابل جرى عزل وكالة الغوث عن منظومة الامم المتحدة تمهيدا لعزل اللاجئ الفلسطيني نفسه عن نظام الحماية الدولية، لاحظوا ما في ازمات مالية عند المفوضية السامية بينما وكالة الغوث كل سنة تعاني من مشاكل مالية، في رواندا في الاسبوع الاول من تموز 94، صرف 2 مليار فقط وفي شمال العراق في 12 قرية، والفلوس كبيرة جدا بحيث رحلت إلى يوغسلافيا السابقة ومن ثم إلى آسيا الوسطى، لاحظوا كيف يتعامل النظام الدولي مع اللاجئين الفلسطينيين، قلنا نعرف ان الوكالة استخدمت في الخمسينات للتوطين الولايات المتحدة قدمت 200 مليون دولار تقريبا وحاولت الوكالة توطين اللاجئين ودعت اللاجئين إلى تسليم كرتات اللجوء مقابل مبلغ من المال وهناك عدد محدود تقدم وسلم الكرتات واخذ فلوس وبسبب نشاط الاحزاب صحوا الناس فتراجعوا وسحبوا كرتاتهم، التوطين فشل بسبب واحد فقط وهو رفض اللاجئين للتوطين ولم يفشل لاي سبب آخر، هذا الواقع انفكر على الصعيد العربي والدولي في

التعامل مع قضية اللاجئين، فالدول العربية عام 65 لما كانت تبحث عن بروتوكولات معاملة اللاجئين فشلت في ايجاد طريقة موحدة للتعامل معهم وحتى اتفاقية اللاجئين التي يمر الآن 30 سنة على مناقشتها وهي موجودة في الادراج لم يجر اقرارها بين الدول العربية وانا اشتركت بحكم عملي في مناقشتها في الجامعة العربية، وهذا ادى إلى ان كل دولة عربية تتعامل مع اللاجئين بطريقتها الخاصة ووفق مصالحها وهون مجال مقارنة للاسف ايضا مع دول الوحدة الافريقية التي تتفوق في هذا المجال على دول الجامعة العربية، دول الوحدة الافريقية التقطت طبيعة النظام الدولي والتشابك الدولي والنظام الدولي الخاص باللاجئين فعقدت قمتها فس 69 مؤتمر خاص باللاجئين واقروا اتفاقية خاصة باللاجئين وشكلوا لجنة واصدروا تعريفا متماثل ومتطور إلى حد ما على التعريف الدولي وعاد ملايين من اللاجئين الافارقة إلى ديارهم مش بس عادوا، عادوا وجرى مساعدتهم ماديا باحدث مشاريع تنمية واسعة. في موزمبيق لوحدها جرى بناء 550 مشروع تنموي لتشغيل اللاجئين ورفع الدخل، في ظل هذه الاوضاع بمعنى عدم وجود قضية اللاجئين في قمة اجندة القيادة الفلسطينية وغياب الاهتمام العربي بهم وسحب راية العودة من المسرح الدولي جاء اتفاق اوسلو واجل بحث موضوع اللاجئين وهناك شك في ان المفاوضات ستصل إلى حل لهذه القضية، المفاوضات ستكون طويلة وقاسية ومريرة ولن تصل إلى حل يستجيب لمصالح وحقوق اللاجئين الفلسطينيين على الاطلاق لكن علينا ملاحظة ما ورد في الاتفاق وفي اعلان المبادئ، انه يتحدث عن اللاجئين دون ان يقول اللاجئين الفلسطينيين، طبعاً احنا ممكن نمشيها باعتبار انه اتفاق بين جانب اسرائيلي وفلسطيني وممكن اكون مفهوم انو فلسطيني، واحنا لما راح المفاوضات على المتعدد قالوا لهم هذا لا يتعلق باللاجئين الفلسطينيين وهو شامل لليهود ايضا، بنا نبحت الاثنين واكراد وآخرين حتى تحايلا دون تحديد من هم اللاجئين هناك تركيز الآن على التوطين الحل الوحيد المطروح لدى معظم الدول العربية ودول الغرب هو التوطين. وقبل سنتين صدر تقرير عن مهمة وفد الكونغرس إلى المنطقة وزار دول الخليج واجرى اتصالات غير مباشرة مع حكومة العراق وزار لبنان وكان الهدف توطين اللاجئين في لبنان، طبع المهمة لم تنجح، العراق رفض لانهم كانوا عايزين توطينهم في الرمادي والعراق رفض العرض وكانوا عاوزين من دول الخليج تمويل التوطين، لان دول الغرب واسرائيل تدرك ان بقاء الفلسطينيين في لبنان سيكون عامل تقجير لاي اتفاق سلام قادم خاصة اذا ما تحالفوا مع القوى اللبنانية التي تقاوم الاحتلال اصدرت اشارات حول احتمال او نوايا لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في الضفة الغربية والاخ فاروق لما زار لبنان اعلن عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية منح الفلسطينيين في لبنان جوازات سفر فلسطينية، الحكومة اللبنانية رأت في ذلك بادرة خير في احتمال ان نرسلهم إلى الضفة الغربية، في واي ريفر يقال انه جرى الاشارة إلى الموضوع هامشيا وكانت الاشارة الوحيدة التي اشار اليها الاخ ابو عمار إلى اللاجئين في خطابه هي اللاجئين في لبنان وان عودتكم إلى الوطن باتت قريبة هكذا كان في خطاب ابو عمار في واي ريفر، وليس بخفى على احد ان هدف الكونغرس الاردنية الفلسطينية هو استيعاب مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مش حبا في الكونغرس والذين يخططون يعرفون ماذا يريدون 2,5 مليون في الاردن و 3 مليون صاروا 5,5 مليون يسمح لهم بالذهاب والاياب هيك التفكير وانو تحل مشكلة اللاجئين في هذا الاطار يعني غالبية اللاجئين تحل مشكلتهم والباقية نجد لهم حلول فيما بعد، الآن ما العمل، في الحقيقة اجتهدت في هذا المجال عندما كنت في الخارج وطلب من بعض المسؤولين ان اقدم خطة لتفعيل قضية اللاجئين ارسلتها الخطة سنة 97 وحين جئت وجدت ابو نزار مشكورا قد نشرها في حلقات في مجلة فتح واصدرها مؤخرا في كتيب هذه الخطة تنطلق من اعتبار القضية الوحيدة التي بإمكانها الاجهاز على كل عملية السلام هي قضية اللاجئين هم الذين شكلوا معظم فصائل الثورة ومنظمة التحرير واذا لم تحل هذه القضية ستظل عملية السلام موضع تهديد حقيقي ولا تستطيع أي شخصية كارزمية ان تقنع اللاجئين بتأجيل البحث في حقوقهم او التخلي والتساهل، النقطة الثانية صراعنا مع اسرائيل ينطوي على معارك صغيرة وكبيرة وهذه المعارك متعددة الاهداف ومتشابكة الميادين من هذه المعارك معركة اللاجئين ولها آلياتها واهدافها وسماتها الخاصة وانا اعتقد انه يجب ان نخوض

هذه المعركة من الآن وان لا نؤجلها على الاطلاق ونعرف انه في غياب المواجهة الشعبية شو صار في قضية الاسرى وكيف يتوسع الاستيطان على الارض الفلسطينية واذا فشلنا في حل هذه القضية يجب عدم التصرف في حقوق اللاجئين على الاطلاق وتوريثها للاجيال القادمة ومن المهم ان نضع اللاجئين الفلسطينيين تحت اطار الدولي لحماية اللاجئين، طبعاً من الضروري ان يكون للاجئين دور لانه لا يجوز ان لا يكون لهم دور يجب تفعيل دورهم ونحترم حقهم في الحصول على المعلومات اللازمة المتصلة بحقهم وبالمفاوضات الجارية لحل قضيتهم وحقهم في الوصول إلى القيادة السياسية والمفاوضين.. الخ، وكالة الغوث في عام 96 وعام 97 عقدت الدول المانحة اجتماع طلبت الدول المانحة من منظمة التحرير العمل والسعي لدى الدول العربية والاسلامية والقطاع الخاص لتمويل الوكالة لانها لا تستطيع ان تقوم باعمالها ومهامها.. الخ، للأسف جرى التجاوب مع هذا وجرى الاتصال بالدول الا سلامية والقطاع الخاص والخليجية لتمويل وكالة الغوث ثم تتحول إلى وكالة اقليمية ثم إلى مؤسسة فلسطينية وبالتالي تتحول قضية اللاجئين من دولية إلى اقليمية إلى شأن فلسطيني داخلي وهنا الخطر علينا ايضا التفكير لانه لا يجوز ان يظل الفلسطينيون معزولين عن نظام الحماية الدولية للاجئين في العالم يجب ان نحافظ على وكالة الغوث كشاهد على جريمة التشريد ولكن على القيادة ان تسعى لتطوير التفويض الممنوح لوكالة الغوث وتطوير وكالة الغوث نفسها بحيث تصبح منظمة دولية وتشمل اللاجئين الفلسطينيين بالحماية او التفكير بوضع اللاجئين في اطار المفوضية السامية للاجئين، وشكراً.

ابو نزار

باسمكم نشكر الدكتور نافع وحقيقة اغنى الندوة ممكن نطول المحاضرة بعدين والحكي الذي تكلم به هو والاخ داود كثير مهم وسنفتح باب النقاش.

تعقيب من الاخ بركات

ما في شك ان تحليل د. نافع في موضوع المفوضية فيه شيء مهم وكان ممكن يفيد ويعطي حماية لموضوع اللاجئ الفلسطيني لكن اعتقد في السياسة صعب نقول لو في ال 48 عملنا كذا تطور الوضع بهذا الشكل الذي اخذته القضية الفلسطينية ولست مدافع عن الا ونروا ولكن وكالة الغوث لها غطاء سياسي ولم ارى ورقة اسرائيلية سرية او علنية لا تطالب بالانهاء الفوري لهذه الوكالة، فهي رمز بقاء اللاجئين ونحن امام وضع صعب ان نناقش فيه...ص 32، لو قبلنا اقتراح بن غوريون شهر 4 سنة 50، 150 ألف فلسطيني قبل كان صاروا مليون ونصف، لو قبلنا اقتراح بن غوريون بضم قطاع غزة سنة 51 وقبول كل اللاجئين كان بطل في يهود، ليس الموضوع بهذه السهولة يناقش واعتقد ان تركيزنا يجب ان يكون عن اداء المفاوضات ومطالبه وتكتيكاته عن الدعم الذي يأتيه من شعبنا واعتقد ان اخطر شيء ان تصبح قضية اللاجئ الفلسطيني هي قضية الشعب الفلسطيني، لما فلسطينا القضية الفلسطينية والغينا تعريبها كانت النتيجة اوسلو، نزل سقفنا كثير، لما كانت القضية عربية كان سقف مطالبنا اعلى وامكانيات تحقيقه اعلى ارجو ان لا نقع في هذا الموضوع موضوع اللاجئ يدافع عن قضيتة، قضية اللجوء وحلها وهنا الخطأ الكبير في اوسلو، ان الاتفاق لم يأت تحت بند تقرير المصير لان موضوع العودة وحل قضية اللاجئين هو حق تقرير المصير هو الاساس القانوني لكل شيء، وعندما قلت في مداخلتي اذا تعقد الموضوع نعود إلى هذا الملف، وشكراً.

الاخ ابو داود

يعني لا اريد ان اطيل على المحاضرين، اعطونا معلومات كثير قيمة والاخ بركات يحكي عن مشكلة لاجئين في لاجئين في الوطن ولاجئين في الخارج يمكن ان نجد حلا للاجئين في الوطن لكن اللاجئين في الخارج في مشكلة عوائق منها ذاتي متعلق بوضع اللاجئين ومنها الموضوعي وهي الالههم يضعها الطرف الاسرائيلي يعلمون ان اخطر سلاح عليهم اكثر من قنبلة نووية هو الديمغرافية، وهذه قنبلة تقلق راحتهم وكانت تقول غولدا مائير كلما ولد فلسطيني اشعر بالحزن ولا اناام الليل مشكلة عودة اللاجئين لها عوائق متعلقة بالديمغرافية وانتقل إلى موضوع د. نافع حقيقة انه اعطاني كواحد دارس القانون معلومات جديدة جدا ومهمة لكن اريد ان اقول له مش لانو العراق ومعه رفعوا ايديهم حرم اللاجئون الفلسطينيون من الحماية، هناك قرارات دولية اهم من حماية اللاجئين قرار التقسيم مثلا 181 في ايضا اشتراط على قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ان تطبق قرار 194 وتعيد اللاجئين كل هذه القرارات بقيت حبر على ورق لانو الصهيونية ضدنا مش رواندا ممكن نعيدهم لكن الخصم هو الذي يحدد قوتك وقوة الخصم هي التي تحدد كيف يعود اللاجئ او لا يعود، الشرعية الدولية شيء حلو لكنها بحاجة إلى قوة لتنفيذها، انا اعتقد ان نص القرار 194 ينص على اللاجئين ولا اعرف اذا ما حدد من هم اللاجئين في القرار ما عندي فكرة، المهم ان القرارات شيء جميل لكن هل اسرائيل مستعدة للتنفيذ، انا اعتقد ان اعقد مشكلة ستواجه الحل النهائي هي اللاجئين، واعتقد انه يجب ان نفكر على اكثر من سيناريو لحل هذه القضية وشكرا.

الاخت عبيدة

شكرا للاخوة، الكلام الذي تكلم به د. نافع كثير عظيم وجيد لكن انت يا اخي اللي عقولهم كبيرة وين بتكونوا عندما يطلع المفاوضات الغلبان بدون استشاري وبدون ورق، الاسرائيليون نراهم يطلعون ومعهم استشاريين، احنا بطلع الاخ حسن والدكتور صائب ونبيل فرادا، انا بحبهم كثير وكل الاحترام لهم لكن لم نشاهد معهم مفكرين، الشعب الفلسطيني عنده عقول جبارة وعند المفاوضات الفلسطيني غير موجودين، في واي ريفر فش واحد منهم مع الوفد طيب ليش يا دكتور، اين انتم ولماذا لا تقرضون انفسكم على القيادة الراقية جدا وهي سوبر ما بدهم اياكم احكوا في الصحافة وابلغونا عندنا عقول تفهم كل المداخل والمزارب بس وينهم؟

الاخ ساجي

مع اقتراب دخول المفاوضات الخاصة بقضية اللاجئين انا اعتقد من الضروري ان تحظى هذه القضية بمزيد من النقاش والاهتمام، اعتقادي انها من اخطر القضايا الوطنية وهي عمليا نهاية الملف وجوهر القضية الفلسطينية، هناك اجماع وطني فلسطيني على مضمون هذه القضية او على الهدف الوطني وهو حق العودة لكن هذا الاجماع علينا ان نفحصه، اذا ما فحصنا هذا الاجماع الوطني من خلال مناقشة ما هو الحل من وجهة النظر الفلسطينية انا اعتقد رايح نكتشف ان هناك ارتباك في الموقف الفلسطيني تحديدا في الموقف الرسمي، يعني المواطن العادي قابض جد حق العودة ومعياً تاريخياً بهذا، لكن هل هكذا يفهم المفاوضات الفلسطيني او الطرف الفلسطيني الرسمي المسألة انا اعتقد ان هناك اجوبة متباينة واحيانا صمت واجوبة ملتوية والقضية مش واضحة على الصعيد الرسمي بالنتيجة، اعتقد ان هناك وضوح في موقف الاسرائيليين وفي مضمون ثابت وراسخ عندهم، اجماع حقيقي على رفض مبدأ حق العودة. امريكا نعرف موقفها وبدأت منذ سنتين تمتنع عن تأييد القرار 194 في الامم المتحدة، الغرب اوربا واليابان وآسيا، الخ يؤيدوا حق العودة وباك شيراك قال انه مع حق العودة ومع قرارات الشرعية الدولية

بهذا الخصوص، ومع ذلك هذا يجب ان لا يضللنا، الغرب مع التوطين كما ذكر الاخ نافع وداود، والغرب مع مدخل التعويض والتجنيس وتحسين اوضاعهم المعيشية اضافة إلى ذلك انهاء وكالة الغوث، المشكلة في موقفنا نحن، انا اعتقد في شيء جوهري في موقفنا، نحن قبلنا مبدأ التفاوض على قضية اللاجئين وهذا يجب ان نعترف انه مدخل عملي لمن يسعى الوصول إلى حل وسط ونحن عندما نقول حق العودة وتعالوا نتفاوض مع الاسرائيليين الذين يرفضون مبدأ حق العودة ونحن عمليا نقول لدينا الاستعداد المبدئي للبحث عن حل وسط في جوهر الموقف لازم نعترف انو في سوسة علينا ان نعترف انها موجودة عشان نتحصن جيد واين يصل بنا هذا الانحدار، طبعاً كل قضيتنا نتفاوض عليها ولكن اقول كيف لا ننحدر انحدار سريع وانحدار إلى قرار لا نعرفه، انا اعتقد ان هناك مخاطر الخطر الاول هو القبول بتجزئة قضية اللاجئين والغرب اصبح؟؟ ص 38 تماماً وكل الندوات والانشطة والورق نحاول تجزئة قضية اللاجئين، انو تعالوا في اطار اساسي يبحث القضية تحت قضية التعويض وناس يبحثوا الناحية القانونية وآخرين الجنسية ومشكلاتها وتصغير الامور واذا بالشيء الرئيسي هو، ثم قضية التراخي في موضوع 194 هذا ايضاً آخر هو القبول بدمج النازحين بقضية اللاجئين والاشارة التي اوردها الاخ داود في محلها اتفاق واي ريفر خلا تماماً من موضوع النازحين، قلنا ان اوسلو تضمن النازحين وواي ريفر هو لا استكمال تطبيق اوسلو او وثيقة تنفيذية هذا الموضوع خطير جداً وسنجد انفسنا امام قضية بحث للاجئين في موضوع النازحين وانتقل إلى نقطة اخيرة وهي انه من الصعب مجادلة اختصاص قانوني مثل د. نافع لكن المسألة غير قانونية، اعتقد ان موضوع المفوضية العليا لـ اللاجئين يعني قدمت لنا مع الاسف وكأنها هي الحل الشافي مش كأنها منظمة انسانية حقيقة هي كذلك دول تقدم مساعدات انسانية كما تقدم إلى ولتغري الزلازل والنزاعات الحدودية يعني غلط نفع دور المفوضية العليا، هذه نقطة، والنقطة الثانية اعتقد في اشارة واضحة هي كلام الدكتور نافع يقول ان هذه المفوضية تمتلك اليه في لتنفيذ القرار 194 ومن قال هذا ملاحظة الاخ ابو داود في محلها وفي قرارات اهم بكثير من هذا الكلام ولكن لا احد ينفذها، احنا بنقول للاجئين يملكون منظمة اسمه وكالة الغوث الدولية مربوطة بايجاد حل عادل لقضية اللاجئين، هذا ربط مبرمج وهي تابعة للامم المتحدة وترفع علمها وتقدم تقريرها إلى الجمعية العامة... الخ ولا يجب التقليل منها، في قضية حسمه الان في هجمة على وكالة الغوث من الغرب والاسرائيليين لتصفيتها وفي مسعى لنقل مسؤوليتها إلى الدول المضيفة او إلى منظمات دولية اخرى، هذه المنظمة المفوضية العليا مهماتها حل القضايا من خلال اللجوء السياسي اعطاء جوازات سفر حل قضية لاجئين دائمة احنا قضيتنا مش قضية لاجئين دائمة او قضية لاجئين اضافة تضاف إلى ملف اللاجئين في هذا العالم وهم بالملايين وعلى الصعيد المالي مش صحيح ان يتوفر لـ المفوضية اموال اكثر من الانورا، لذلك يجب اخذ القضية في سباقها السياسي أي تحريك لوكالة الغوث باتجاه المفوضية هذا جزء في السباق الراهن كما اشار اخي داود حضر جداً وشكراً.

الاخت زينب

شكر إلى الاخ ابو نزار وللمحاضرين، الحقيقة ما ذكر لنا اليوم في اشياء جديدة لأول مرة ممكن تخطر على بالنا، لكن مين قال ان قرار 194 لا يحدد قضية اللاجئين الفلسطينيين اصلاً في موعده عندما صدر ضد من اجل اللاجئين الفلسطينيين واريده ان اؤكد على كلام الاخت عبيده إلى الاخ نافع اذا كنت تمتلك كل هذه المعلومات والقدرة والتجربة في ادارة المفاوضات التي تخص اللاجئين في العالم لماذا لم تذهب انت نفسك إلى المفاوضات الفلسطينية، لا اقصد ان الوجه شخصياً ولكن بالفعل اشعر بالاسف ان ما يكون الانسان المناسب في الموقع المناسب، بالنسبة إلى الوكالة احنا نعرف ان الوكالة وجدت لفترة مؤقتة لاغاتة اللاجئين وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ريثما تحل قضيتهم ووجودها جاء بهذا الشكل وهي تبدأ بالمنظمة الدولية ولم اعرف كيف انت فسرتها يا دكتور بالشكل الذي اورده وبنفس الوقت صح نحن معك

ان الجميع يسعى لينهي على الوكالة على اساس ان اذا انتهى عملها انتهت قضية اللاجئين وهذا لا يجوز اطلاقاً وعلينا ان نفشل أي مخطط لانهاء الوكالة عن طريق اللاجئين انفسهم، في نقطة يجب اركز علينا، احسن كثير نقول اسرائيل قالت قالت... هم يقولون ما يريدون مثلاً يقولون الارض مقابل السلام يعني المفروض نقول لهم تفضلوا الارض ونحمل اغراضنا ونخرج مقابل ان يعطونا السلام هذا من المتطرفين عندهم هل معنى هذا ان نصدق وكلامهم واخيراً أقول علينا ان نظل متمسكين بحقنا ولا يمكن ومهما صار مفاوضات وتوقيع معاهدات... الخ قضية اللاجئين يجب ان تظل مهما كان ولا يجوز ان ننهيها في اية مفاوضات ويمكن تأجيلها ولكنها تبقى على الطاولة دائماً وشكراً.

الاخ ابو محمد

فعلاً الكلام يجري في قضية حاسة ومهمة وفيها شعارات كثيرة متنوعة واستمعنا إلى معلومات ذات قيمة كبيرة ولكن من وجهة نظري انه ينقصها الجانب المهم والاساسي لماذا كل هذه الخطة التي حدثت من سنة 48 إلى اليوم، ليش ما صار فينا زي الاكراذ وجوب افريقيا.. وليش، في خطأ اساسي موجود عندنا من زمان، اولاً في 48 قضية اللاجئين صارت في اعقاب الحرب والحرب كانت خاطئة رغم ان شعارنا التحديد ولكن كان شعار مزيف والذين يرفعونه مزييفين ومتواطئين وهناك شراكة صهيونية عربية وكان الهدف تضييع فلسطين وشعبها... الخ وهذه من نتائجها، القضية ليستجديده عند الكلام عن اللاجئين هو غير منصوص في القرار 194 لكن المفهوم فيه في سباق من الوضع عن الفلسطينيين لكن الدول العربية التي اشعلت الحرب وقيادتنا جميعهم رفضوا القرار 194 البند 11 وصوتوا ضده الذي نطالب به الان، وعندما رفضت الوزيرين المصري والعراقي وضع اللاجئين تحت الحماية وكان السبب هو شعارات الحرب المرفوعة في حينه وكنا نحضر لجولة ثانية من الحرب كما قالت الدول العربية في حينه، احنا شو نطالب بعودة اللاجئين احنا بنا نتراجع فلسطين ويرجع العرب اليها اهذا هو السر الاساسي مش جهل سياسة غلط ومنطلقات غلط وافكار ح في غير مكانها ودجل وتضليل إلى اليوم ماش علينا، لذلك اصبح شائعاً عندما ان العالم وافق عندنا، هذا بسبب دعاية الحكومات المسؤولة وكان العالم واقف ضدنا، مش احنا وتياستنا المسؤولة عما جرى، لم نعرف كيف نعمل صحيح ونؤخذ مواقف صحيحة وهذا الذي ادى إلى ما نحن فيه النتائج وخاصة ما قاله الدكتور نافع صحيح ان هذه المسائل بحاجة إلى تمعن احسن ما نبقي في نفس الورطة وهي سياسة غير واقعية بالتالي نتائج تعيسة، انا متخوف من اية مقترحات ليس لان افكاري قد تكون بنيت ساعتها مرة 50 سنة وفيها وجد حقائق كثيرة ولا نستطيع بالبساطة ان نتجاهلها، الناس طلغوا إلى القمر لكن في قضية فلسطين بنزل متمسكين بالثوابت مطرح يا واقف مش مغيرين ولا مبدلين فيها يعني نرجع وكانوا بس قضية اللاجئين ونلعب ان القضية هي كمان قضية تحرر الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال وهذا اول بند في قرار التقسيم سنة 48 وكان انتهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين وتقسيمها إلى دولتين وتكرر فيه عن الدولة العربية عدة مرات وفي الاخر قامت الدولة اليهودية وكما تنتظر والعرب حبسوا المفتي رئيس حكومة عموم فلسطين واخذوه من بيته في غزة مع انهم دخلوا عشان يحرروا فلسطين احنا صرنا نفكر ان الحاكم في الاردن صار حبيب لنا، اعتقد في الظرف الراهن والطريق الذي تسير فيه وهو الطريق التفاوضي هو الطريق الوحيد الملائم الان بعد سنة سنثبت ما بعرف شو بعيد حسب التطورات اما في امكانية ان نفرض اوامرنا على اسرائيل لكي تسلم بلا قيد او شرط وفي المفاوضات القضية مش مرافعة محكمة يعني اذا اقدر بريح هذه سياسة وموازن قوى، حاقي داعي اللان نتغلب عن الخط الذي نسير عليه ونطالب بالشرعية الدولية ويبقى المطالبة بالقرار 194 مطروح.

الأخت هند

أشكر المحاضرين والاخ ابو نزار، بالنسبة لموضوع اللاجئين اعتقد انه لا يمكن هناك حل دائم للقضية الفلسطينية وتسوية دائمة الا اذا كان هذا الحل عادلاً ليكون دائماً وليس فقط مشرفاً وحل يرضي شعبنا وحقه التاريخي ووجدانه، كيف يكون الحل عادلاً والقانون الاسرائيلي يمنح من يعتنق الديانة اليهودية حق العودة إلى ارض الميعاد ارض الاباء والاجداد من شتى بقاع الارض والاقامة في فلسطين التمتع بحقوق المواطنة نظراً لان اجدادهم كانوا قبل 2000 سنة في ارض فلسطين هكذا يقولون، في الوقت نفسه اللاجئين الفلسطينيين الذين اجبروا على مغادرة بلادهم بواسطة الارهاب والتآمر الدولي وما زالت بيوتهم شاهد على ملكيتهم لبيوتهم وارضيتهم وحقوقهم وحق عودتهم اليها لا اعلان المبادئ ولا اتفاقيات اوسلو ولا مدريد ولا قرار 242 ولا واي ريفر او تقديم التنازلات المجانية ينسى شعبنا حقه التاريخي في ارضه ووطنه، استغرب من المفاوضات الفلسطينية، بتكون لنا قضية كبرى مثل قضية اللاجئين وفيها قرارات دولية وتخضع هذه للمفاوضة، عندما تخضعها للمفاوضة يعني المساومة ومن يملك القوة يفرق شروطه على الطاولة وكذلك قضية القدس هناك قرارات دولية حولها، فالتفاوض على القدس شرقيها وغربيها الا ان يتم التفاوض على التنازل إلى الحد الأدنى والسقف وهي القدس الشرقية، يغير احنا نضع سقفنا الاعلى هو الأدنى بالنسبة إلى الكل وبنصير نفاوض على حقوقنا وبتنازل إلى ادنى حد لاننا لا نملك منطق القوة لنفرض شروطنا على الطاولة، صحيح ان موازين القوى ليست في صالحنا الان والوضع العربي المفروض ان يكون عمقنا ممزق ومنهك وصحيح ان العرب اسقطوا الخيار العسكري ولكن انا اثق بشعبنا الذي راهنت الدول المتآمرة عربية وامنية على ذوبانه في الاقطار العربية التي هجروا اليها فعلاً استمر يناضل قرن من الزمان لان النضال السياسي الفلسطيني لم يبدأ بانطلاقة فتح سنة 65 ابتداء من بداية القرن الحالي وقد اثبت في كل مراحل نضاله انه شعب عظيم وقدرة على الصمود والانبعاث وعلى استعداده لتقديم التضحيات ضخمة حتى ينال حقه العادل في وطنه لانه في اتجاه مسار التاريخ معركة التاريخ دائماً مع حركة التحرر الوطني استتمت هذه المعركة رغم انف كل المتآمرين من امريكا واسرائيل وبريطانيا وكل العالم تراهن فقط على هذا الشعب العملاق الذي يخوض اطول ثورة في القرن العشرين وارجو ان نتمسك بحقوقنا وان لا تخضعها دائماً للمساومة والمفاوضة حتى الشرعية الدولية التي انقصت حقوقنا اعطتنا هذه الحقوق وشكراً.

الاخ حسن ابو لبدة

شكراً اخي ابو نزار انا اتوقع بأنني المفاوضات الوحيد هنا وبالتالي اريد ان انصف زملائي واقول لم نذهب فزعة والشغلة مش شغلة شتارة ومتقفين، انا اعتز جداً بفريق مكون 120 شخص في ايام مفاوضات واشنطن من افضل العقول الفلسطينية ولكن كانت تتم المفاوضات في ظل غياب الرؤيا والتوجه والاطار وطريقة العمل وبالتالي لو اتينا بعتاوله المفاوضات ولا تعطيتهم الادوات ولا تدعمهم مش ممكن ياتوا بنتيجة المشكلة مش مشكلة حسن وصائب وغيره او مشكلة مفاوضين غير قادرين وليست مشكلة مفاوضين ما في عندهم مستشارين بقدر انه مفاوضين ما في عندهم اطار وخطة عمل، انا صراحة اريد ان اصحح معلومة خاطئة يتم تداولها في هذه الجلسة بخصوص واي ريفر، واي ليست اتفاقية هي عبارة عن جدول زمني لتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية مقابل التزامات فلسطينية محدودة وبالتالي طبيعي ان لا تتناول اللاجئين او النازحين، هي مجرد اعادة جدولة الصبغة الاولى والثانية مقابل التزامات فلسطينية ومقابل محاولة الاتفاق على اعلان تجسيد السيادة في 4/5/99 اعتقد انه في مشكلة مفهوم في الساحة الفلسطينية خاصة وان الديمقراطية اصبحت مفهوماً نسبياً وانا اطرح امثلة قد تكون غير مناسبة في هذا الجو العصفوري، لاحظوا ان من الناس الذين عادوا واخذوا ارقام وطنية نسبة كبيرة طلو وسكنوا في الخارج

وبالتالي قصة حق العودة وان كل شخص فلسطيني ينال ويتنفس هذا الحق انا اعتقد ان هذا مفهوم يجب ان تكون واقعين في تناوله، سنة 88 لما اعلنت الاردن فك الاشتباك الارتباط عشرات الآلاف الفلسطينيين فقدوا موازنتهم في الضفة والقطاع لانهم ما حبوا يروحوا ويخسروا الكرت الاصفر.. بعدما احببناكم الان نعطيكم "الدوز" انا برأي ان حق العودة هو حق نظري، الان بعد مرور 50 سنة ولغياب مجموعة من التفاعلات والمحركات والادوات في الساحة الفلسطينية هذا الحق يجب ان يعاد تعريفه وفي هذا السياق انا اطرح ان في جلسة اليوم ما حدا تكلم عن المعاهدة الاردنية الفلسطينية، اصلاً قضية اللاجئين يتم تناولها هناك وهناك نصوص واضحة ليست بين السطور في مسألة حل قضية اللاجئين عبر ما هو مكتوب في المعاهدة التي تقول بان هذه القضية تسوي بي الاردن واسرائيل وفي اتا فقط صرح 149 يا استاذ داود وكنت في وفد اللاجئين وكان دوري تخييري بصراحة كنت مكلف اضرب في حينه وفيما يعد جزء من المفاوضات اصبحوا تجار في قضية اللاجئين والقصة عندك انت تعرف اكثر مني في التفاصيل انا برأي مشكلة حق العودة هي مشكلة حق امامي العودة او في المواطنة او في الزيارة او في القدرة على استيعاب حل معين وبالتالي يبدو ان التوجه في الساحة الفلسطينية يتم باتجاه خلق واقع يقود إلى تمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حق العودة إلى بناء الدولة الفلسطينية وهذا اكثر الخيارات واقعية بالنسبة لما هو مرسوم لهذه القضية في الساحة الدولية الموقف الفلسطيني مشكلته انه بدل مرجعيته وبالتالي اتفاقيات اعلان المبادئ وغيرها في احتمال قوى انها نفت امكانية العودة إلى قوانين الشرعية الدولية وقراراتها لان تقوم عملية السلام على اساس قراري 242 و 338 وهما واضحا ولا يوجد بهما نصوص حقيقية/ 242 هو العلاقة بين دول الاشكال هو ان تكون مع نفسنا صادقين هناك تغييب حقيقة لاكثر من 60 من شعبنا في مسألة تقرير المصير وما دام هذا الجزء مغيب في مسألة صياغة حق تقرير المصير الحلقة الاضعف هو الجزء الحالي الـ 53 % من الشعب الفلسطيني التي كبلت نتيجة لظروف سياسية معينة باتفاقيات انتقالية تنظم العلاقة الفلسطينية الاسرائيلية، انا اعتقد ان من مصلحتنا ان تكون الاغلبية خارجة عن هذا النطاق وان تكون في حل من هذا الاتفاق ولهذا تستطيع هذه المجموعة ان تبادر إلى ان نأخذ الامور بيدها، انا اعتقد واحدة من الاشكاليات الاساسية التي نعاني منها هي اننا الان في ظل كل الشروط التي ادت إلى غياب معوقات الاجماع الوطني لدينا مدخل وحيد لاعادة تكوين الاجماع الوطني من خلال ما يسمى بقضية اللاجئين ولكن على الارض هناك دائرة تسمى دائرة شؤون اللاجئين وهي اضعف من ان تشكل نقطة ارتكاز او نقطة جذب، بالتالي من الطبيعي ان يكون احد الامور هي تعزيز هذه الدائرة ورفضها بالامكانات والكوادر حتى تكون مركز للثقل الذي يعيد هذه القضية إلى سباقها الطبيعي، اعتقد ان هناك خطراً حقيقياً في هذا البلد في مسألة ان قضية اللاجئين والمتعدد عبارة عن قضية رابحة وهناك الدكاكين وما اكثرها وبالتالي واحدة من الاشكاليات الفلسطينية انه هناك مفاوضات فلسطينية فلسطينية معمقة في مسألة اليات التنازل وافاق التنازل وسقف التنازل الخ ولهذا السبب هناك ضرورة حاسمة لاعادة تعريف الامن القومي ليشمل هذه القضية بالذات حتى تكون هذه الدكاكين خارجة عن القانون والخ...

وانا برأي واخيراً الدول المضيفة تتعامل مع قضية اللاجئين وفق مصالحها تتفاوض وتنظم وتقوم بتنشط ونحن غائبين واضرب مثال جداً تنافس الاردن يعملون بهذا الاتجاه هناك حاجة ماسة جداً للتباحث الفوري مع الدول المضيفة في مسألة كيف يكون التعامل مع قضية اللاجئين والاصرار على انها اول مضيفة الا اذ كان هناك توجه فلسطيني بان تكون مسألة التوطين مسألة مقبولة وشكراً.

توضيح من ابو نزار

الاخ حسن اثار نقطة حول الفهم الخاطيء في هذه الجلسة حول واي ريفر، هي ليس صحيحاً مع

احترامي له وكلنا نفهم انه عبارة عن مذكرة وليس اتفاق لتنفيذ اتفاقيات ابرمت والنص اسقطوا لسبب او لآخر قضايا باتفاقات صدرت مثل غزة واريحا اولاً، هذه الاتفاقية فيها الممر الامن والنازحين من القضايا العالقة وقضايا الاستحقاقات، اما قضية اللاجئين مشار اليها في الحل النهائي، لذلك اكبر خطأ ارتكب إلى جانب اخطاء كبيرة جداً في واي ريفر قضية اسقاط قضية النازحين.

الاخت هدايا

اشكر القائمين على هذه الجلسة اقول النقطة الاولى لحد اليوم ما زلنا نعيش بنازحين ولاجئين يعني بنصير لاجئين في بلدنا، القدس يومياً عندنا مشكلة نازحين ولاجئين، اللاجئين ما حدا يذكرهم في نازحين من القدس إلى رام الله يفقدوا كل حقوقهم لاجيء القدس موجود في عمان وهذا لا يوجد تحت بند لاجيء او نازح، ما هي المظلة الت ينطوي تحتها، وهذه اخطر نقطة النقطة الثانية انا بقول ضعف الوكالة يؤثر سلبياً اولها ان اللاجيء في المجتمع كان يحصل على الطحين ويعلم اولاده ويتحكم ببلاش لذا فهو متمسك بالمخيم وطالما يحصل على هذا ويعيش في المخيم فهو لاجيء، اما عندما يكون ابن المخيم في نصف رام الله بعد 10 سنوات مع التطورات ينسى انه لاجيء، ضعف الوكالة مادياً يؤثر على تفريغ المخيمات وقبل ما يتجعلنا الاردن نستوطن نحن نبحت عن جواز السفر الاردني ونفس الشيء اللاجئين في لبنان عندما يتجوز اللبنانية لكي يحصل على الجنسية، يجب ارجع الخدمات إلى المخيمات ورفع اقتصادها وادعم الوكالة من اين مكان على اساس تقويتها لتؤدي خدماتها وشكراً.

الاخ عيسى

شكراً للجميع والدكتور نافع افادني بمعلومة عندما كنت ممثل لمنظمة التحرير في الصليب الدولي في جنيف زرت الصليب وكنت اعاتبهم على عدم وضع الفلسطينيين تحت الحماية فقال لي انتم لم تقبلوا وفهمت الان ما يعنيه تقديري ايضاً ان الانروا هي مكسب سياسي لشعبنا فهل ان يكون مكسب مادي لانه يجب ان يعلم الجميع ان شعبنا هو الوحيد في العالم الذي انشأت من اجله وكالة غوث دولية بالتالي وجود الانروا الدائم يعني بقاء مشكلة اللاجئين قائم باستمرار، في اعتقادي كما هي مشكلة الاسرى قد تكون صاعق يفجر المرحلة النهائية فحق العودة هو الصاعق الذي يفجر المرحلة النهائية اذا ما توصلنا إلى سلام مع اسرائيل لان حق العودة لم يطرح لغاية الان واسرائيل غير موافقة عليه بالمطلق، الشعب الفلسطيني 99% يرغب في العودة ويرفض التعويض كما ان هذا الحق مع احترامي الشديد لمنظمة التحرير هو حق فردي لا يحق حتى لمنظمة التحرير ان تتصرف به نيابة عن الناس يخير الفلسطينيين بين حق العودة او التعويض وهنا هو الذي يقرر واخشى ان تتحمل المنظمة هذا القرار بالموافقة على التعويض الجماعي وهنا سؤال إلى د. بركات اول حسب ما يتردد في الاردن في ان هناك في عام 2000 عملية تعويض قصرية للفلسطينيين التي كان يملكها حيث قرر لكل فلسطيني 5 آلاف دولار واذا ما رفض ذلك تسقط عنه الجنسية الاردنية ويجب ان يغادر البلاد وشكراً.

الاخ د. منذر

شكراً اخي ابو نزار اوجه التحية إلى د. بركات والى د. نافع على المعلومات العظيمة وكانت مفيدة، وزى ما وصف الاخ داود عمل هذه اللجان عمل محزن واطمنى من الاخ داود ماذا حضرت دائرة شؤون اللاجئين للمفاوضات القادمة في قضية اللاجئين طالما انها قضية مركزية ولا يمكن حل القضية

الفلسطينية بالقفز عنها مهما كان، بالنسبة لفهم د. نافع القضية السياسية الفلسطينية لمشكلة اللاجئين وتحويلها إلى قضية انسانية لمشكلة اللاجئين وتحويلها إلى قضية انسانية طبعاً هذه قضية مهمة جداً ولا سيما رافقها الجهل بالنظام الدولي لـ اللاجئين وأنا بترحم على الوزير العراقي الذي رفع يده باستثناء اللاجئين الفلسطينيين مرتبطة بالوطن والدولة وحق تقرير المصير وبكل شيء وبالتالي لا يمكن مساوتها بقضية اللاجئين في راواندا... وحول ما ذكرته الاخت عبيدة الواقع كان في مستشارين ومهنيين ولكن المشكلة ان هؤلاء ليس لهم مرجعية وكان مرجعيه انسان اخر وفي معظم الاحيان كان جاهل في القضية الفنية واعطي مثال في مفاوضات الصحة في القاهرة كان زميلنا الان وزير الصحة يفاوض على القضية الصحية استقبل ورقة صغيرة من المرجعية من ذلك الوقت وقال له معك 5 دقائق فقط لطرح القضية زعل الوزير وقال تصوروا انه مطلوب مني ان احكي في القضية الصحية 5 دقائق، وفي قياسه اخرى في ايلات لما كان الوفد الاسرائيلي يترأسه وزير الصحة افرام سنك كانت قضية الطموحات انه هل نطبق نظام التطعيم الاسرائيلي او منظمة الصحة العالمية وكان اصرارنا على تطعيم نظام الصحة العالمية وفي النهاية عندما لا يتم اتفاق كان يعملوا أي شيء نسميه التصور الوسط وتقدم الورقة ولم تراعي ما طالبه وفدنا، وشكراً.

الاخ د. حنا

حقيقة ما يتم اليوم هي مواضيع كبيرة وتحتاج لدراسات محددة علماً ان الدكتور نافع تكلم عن اللاجئين وبالامس في جامعة القدس المفتوحة كتاب كامل متكامل مسلم ابو حلو حول هذه المواضيع وكذلك اشكر الاخ داود،

وعندما ابحت قضية اللاجئين هل ابحتها من زاوية كيف اتصورها انا وكيف انها تسلسل تاريخي كردي رواندي ويوغسلافي يجب ان نكون مطلقين في تحديد هذه المسألة كبرنامج وطني لشعبنا وكميثاق فلسطيني صنع عام 64 وتم تعديله في الـ 67 والنقاط العشرين في 74، اذن حتى الموقف الامريكى لسنوات عديدة الذي صوت على القرار وابنه حول هذه المسألة اتفق 11 هو صوت على هذا القرار عبارة عن 15 مادة على القرار 35 دولة اختصت 15 دولة والتي اقتضت لبنان سوريا العراق مصر السعودية الاردن في ذلك الوقت وافقت على هذا القرار وكذلك امتنعت عن التصويت، حدد حق العودة او التعويض لـ الذين لا يريدون العودة، لكن في نقطة مهمة نحن كمنظمة منذ بدأنا في تحديد النقاط المتفق عليها يحقق العودة واقامة الدولة... الخ هذه نقاط في برنامجنا الوطني وعليها اجماع، لكن لا بد من التنويه إلى نقطة موازين القوس في ذلك الحين، احاول مفهوم اللاجئ او النازح لا احد من الاخوان الا عند اتفاقية 1951 وهذه الاتفاقية عندها عقدت كان بالتحديد ما هو اللاجئ علماً بأنه عرف اللاجئ عام 1926 عندما شرد السوفيات في ذلك الحين فعملية اللاجئ تاريخه لا يوجد في القانون الدولي اطلاقاً تحديد واضح لمفهوم اللاجئ حتى نعتمد عليه بالعكس نحن استفدنا من القرار 194 لانه اشار إلى القانون الدولي والانصاف وهنا اؤكد على مبدأ العدالة والانصاف في تحديد هذا القرار النقطة المهمة جداً ان الاخوان لم يتحدثوا عن اللجنة الرباعية التي تتكون من مصر والاردن واسرائيل وفلسطين وهذا ما تم بعد عام 91 المتعدد الاطراف وي طرح الاسرائيليون نقطة جداً خطيرة وهي نرجع بعض اللاجئين إلى داخل الـ 48 ضمن شروط محددة لكن تبقى المستوطنات في الاراضي الفلسطينية، النقطة المهمة ما هو دور منظمة التحرير في الوقت الراهن اتجاه المخيمات الموجودة في لبنان يجب ان لا ننسى انه لنا عشرات الوف من اللاجئين ولا ننظر في عملية الانصاف لهم وشكراً.

الاخ ابو المنذر

مساء الخير واضح تماماً من طرح الاخوين ان موضوع اللاجئين في المحافل الدولية يطرح بشكل خطير وخجل لا اعرف ذلك الموضوع إلى موضوع تقديم وتأخير الاولويات السياسية، بل يبدو في شعور نعبر عنه بطريقة أكثر سوءاً نحن الفلسطينيين وربما يلحق بنا الاخوة العرب وهذا الموضوع هو مشكلة اجتماعية تبرز لها ابعاد كثيرة سيئة في مجتمعنا وعل التربية والتحريض... الخ وهي انه عندما نتحدث عن موضوع اللاجئين في احاديثنا وعن حق العودة وضرورة العودة نجد كثير من المحيطين بينا والمشاركين في الجلسة حتى القريبين منا يتحدثوا بشكل جداً وان هذا الموضوع لا ينبغي طرحه، القليل لم نأخذها بوابة رام الله كذلك... لم تطرح موضوع اللاجئين، اعتقد ان الايمان بالنصر كان ضرورة وشرط من شروط العضوية في فتح يعبء دائماً نحن الفلسطينيين ان نتحدث عن ان اللاجئين يجب ان يعودوا إلى وطنهم ولا يهتمنا ماذا يفكر الآخرون ويجب ان لا نتحدث وكأننا الطرف الآخر واحياناً يشعر الواحد ان زميله يتحدث باسم الطرف الآخر واعتقد ان هذه المشكلة مشكلة فينا يجب فهمها وشكراً.

الاخت انعام

ما تكلم به د. نافع و د. بركات كان مفيداً وان احبطنا قليلا ما وصلنا اليه في موضوع اللاجئين ورأينا بين واقفين في الواقع، موضوع حق الحماية الواقع ان اللاجئين يطالبوا فيه وقبل سنتين جاءت بعثة من الامم المتحدة على عمان واعتصموا اللاجئين امام المقر يطالبون ان يشملهم هذا الحق الا ان مسؤولية الامم المتحدة رفضت وقالت ان هذا لا يشملكم، موضوع حل اللاجئين لا يتم حله سياسياً هناك ملكية فردية يجب ان تصان ولا بد من ان تحفظ هذا الحق واللاجئ هو الذي يمتلك حق فاللاجئ هو الذي يمتلك حق العودة او التعويض ولا يجوز لاحد ان ينوب محل الآخر في هذا الموضوع، شكراً.

د. سعادات

بسم الله الرحمن الرحيم، كل الشكر والتقدير إلى الاخ ابو نزار والاخوة المحاضرين بداية اقول وبعد تجربة مع اهلنا في الداخل ان اهلنا في ال 48 يتوجهون إلى التصويت للعمل والى الليكود فأرجو ان نؤخذ بعين هذا الامر، وعندما رأى اهلنا في يافا وحيفا والوسط اليهود يذبحون الفلسطينيين هاجروا ما لجأوا إلى ارض فلسطينية هذه ارض فلسطينية فنحن لسنا لاجئين، انا ارفض ان اكون لاجئ مع انني اسكن في مخيم والسلطة عندما رجعت رجعت إلى فلسطين 67، انا مهجر ولست بلاجئ، الدكتور نافع له كل الاحترام لديه خطط لتفعيل القضية فانا بقول من هنا يجب ان نفعل نحن هنا مهاجرين على ارض فلسطين في السابق كنت تحت الحكم الاردني كنت اتسمى بلاجئ فلماذا تسمى لغاية الآن بلاجئين والنقطة الثانية سؤال إلى الاخ داود لماذا تقسم المعركة معركةين المعركة الاولى معركة نزع السلاح والثانية معركة اللاجئين ما هي معركة واحدة هي معركة فلسطين، يعني في ناس ما تركوا السلاح والذين يفاوضوا واجتهدوا هم اصابوا ام اخطأوا الحكم سابق لاوانه، طالما لم تنته قضية اللاجئ في العالم ويجب ان المطالبة بعودتهم إلى ارض 67 على الاقل وان لم يكن ذلك نحن نطالب بارض ال 48 سؤال إلى الدكتور نافع هل هناك اتفاقية تحدثت عن اللاجئين او عن حق العودة او تعويضات وان كان هذا فما تصور حضرتكم لمن هاجر من ارض ال 48 إلى ارض 67 هل يعود ليحمل الجنسية الاسرائيلية.

تعقيب من الاخ ابو نزار

قضية المهاجرين الذين عاشوا في مخيمات اللاجئين في فلسطين هم لاجئون وتشرف عليهم وكالة الاونروا وعندما صار حديث بأنهم في الوطن في بلدهم لماذا تعتبرونهم لاجئين، صار في قرار من السلطة الوطنية باعتبار انها مضيقة كما الاردن او لبنان حتى تظل قضية اللاجئين هي حق العودة إلى وطنهم وهذه اهم قضية ويجب ان نتمسك بها والرقم الذي قاله د. نافع في عنا مليون و 300 ألف والاحصاءات تقول مليون و 800 ألف يعني عندنا اكثر من نصف شعبنا لاجئين وعندهم حق زي اللي في لبنان والاردن وهذه قضية لا يجوز التهاون بها وهم لاجئون في ارض فلسطين لانهم تركوا ديارهم في ال 48.

الاخ علي

كل الشكر إلى الاخ ابو نزار وهو يفتح افاقا لهذه المرحلة الدقيقة والهامة وتاريخ نضالنا والمتعلقة بمفاوضات الحل النهائي، حقيقة ازعج انني مطلع بالقضية الفلسطينية ولكنني لا يعني الا وان اعترف انه قد اضيف إلى معلوماتي في هذه الجلسة الشيء الكثير لذلك كل الشكر لما قدمه ولكن لا بد من بعض الملاحظات في سياق ما ورد، ابتداء اقول ان اتفاقية اوسلو وما تلاها من ملاحق آخر واي ريفر قد عقدت على ارضية وقاعدة الارض مقابل السلام والقرارين 242، 338 والتي تتحدث عن علاقات بين دول باستثناء ما ورد في الفقرة الاخيرة، من القرار 242 والتي تقول بايجاد حل عادل لقضية اللاجئين وهذه جاءت في ذيل القرار واذا المقصود منه كمحصلة نهائية لهذه اللقاءات هو خلق وتفعيل وسائل الدعم للمفاوض الفلسطيني لتصليب موقفه وتزويده بالمعرفة اللازمة في المرحلة المقبلة ليقوم بمهمته بشكل جيد لا بد من اخذ بعض الملاحظات التي اعتبرت بداية المصياغات لتشكيل الوفود الفلسطينية والقواعد والمضوابط الهيكلية والادارية عند بداية التشكيل، فكان هناك بداية استحواذ مدرسي معين لقضايا التشكيل وغاب عنها التخصصية والفنية وفقدت مرجعيتها ابتداء بحيث ما تفضل به بعض الاخوان لم يكن هناك مرجعية سياسية او فنية لاي وفد مفاوض وعلى سبيل المثال اذكر ثلاث حوادث طريفة واكبتها منذ بدايات مدريد في الجلسة المسائية قبل سفر الوفد الفلسطيني كمفاوض إلى مدريد وفي مسرح القصبه كان الشيخ حيدر والاخت حنان وفيصل توجهت بالسؤال التالي إلى الوفد وقلت نحن الآن في هذه المرحلة وانتم مقبلون على مؤتمر هام وحساس ومتعلق بالقضية الفلسطينية ووفد يمثل فلسطين وطموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني هل التحضيرات ومستواها والاعداد لمثل هذا المؤتمر ما هذه لديكم وتستطيعون ان تواجهوا الطرف الآخر بما لديه من الكم الهائل من الخبرات والنواحي الفنية والاستشارية والقانونية مع مزيد الاسف تلقيت جواباً عاطفياً ما زال في اذني وكان بودي عندما حضرت الاخت عشراوي ان اذكرها بما قالته في تلك الجلسة بالمعنى الحرفي قالت نحن جاهزون ولدينا كل الخبرات والطواقم والامكانيات وثبت بالدليل العملي ليس لديهم شيء، ارجو اننا ونحن في هذه المرحلة المستقبلية القادمة ان تكون بعيدة ولكن وكل ما تم درساً لنا نستخلص منه العبر لان الباقي اخطر من ما تم باعتبار اننا في الاساس نحن ضحية تأمر عربي دولي كقضية وكشعب استلبت منا وشرد شعبنا نتيجة تأمر دولي والان نحن ندفع ثمن صراع اقليمي لمنطقة عربية خدمة لمصالح امريكا واوروبا في المنطقة ويجب ان نكون في مستوى المواجهة وهذا يتطلب خلق مرجعية سياسية فنية الوفد المفاوض وان تتشكل على قاعدة الوحدة الشمولية من منطلق حوار وطني شامل يتسع لكل الجماهير والساحة والفصائل والقوى بحيث تشكل داعم اساسي ورافعة للمفاوض الفلسطيني، وشكراً.

الاخ مرسي

شكرا للاخوة استطرادا لما قاله زميلي وصديقي الاستاذ علي شقيرات وكنت حاضرا تلك الجلسة التي تحدث عنها في مسرح القصبية وكان الجواب من الاخ عثمان عشاوي ما قالته بالنص الحرفي وللأسف الشديد كنت احضر بصفتي نقيبا للمحاميين في ذلك الوقت، انا سعيد جدا في هذه الجلسة واتذكر كأني كنت طالبا في كلية الحقوق امام الدكتور نافع، لكن لي سؤال ومداخله، السؤال موجه إلى المتحدثين تكلموا عن موضوع اللاجئين ولم يفسروا حقيقة قانونيا ما هو موضوع اللاجئين لانني انا رجل قانون بحب اكون دقيق، في عدنا للاجئين الذين خرجوا سنة ال 48 في عدنا النازحين اذا بنا نصنف كما قالوا في سنة ال 67 في عدنا فاقدين الهوية الذين فقدوا هويتهم وفي يوم من الايام الذين فقدوا هويتهم وفي يوم من الايام قال طاهر المصري في احدي الندوات يعدوا بعشرات الاف في الاردن 120 ألف هؤلاء لم يتم ذكرهم نهائيا، ما قاله الاخ حسن ابو لبداه قبل ان يخرج حول موضوع البطاقة الصفراء والذين اخذوا ارقام وطنية وعادوا إلى الاردن، هذا الموضوع بحاجة إلى بحث، الحقيقة ما ذكره الاستاذ علي شقيرات طلب مني انا شخصيا من الاخ فيصل الحسيني ان اقدم له كتاب من نقابة المحامين باسماء مجموعة من الخبراء القانونيين حول ان يكونوا مستشارين في الوفد الفلسطيني المفاوض واتذكر انني قدمت له 18 إسما من اسماء الفقهاء في القانون، الفلسطينيين الموجودين في الداخل والخارج ومنهم د. نافع الحسن وللأسف الشديد لم يستعينوا بأي واحد منهم وللأسف الشديد توزيعه الوفد الفلسطيني كانت حسب توزيعه الكوتا الموجودة يعني لازم واحد في فدا وحتى الشيوعي ومن فتح.. الخ. ومما يحزن ان الاختيار لا يتم على اساس علمي وكفاءة وقلنا لهم واقولها كمان مرة واركنز على هذه القضية كثيرا لانو من خلال التجربة عند مفاوضات الكيلو 101 بين مصر واسرائيل كان معظم الوفد المفاوض عسكريين اضافة إلى اثنين من القانونيين، لكن عندما تفاوضوا حول موضوع طابا كان 11 دكتور في القانون الدولي الوفد المصري واثنان من دكاترة الفلسفة وواحد عسكري، خلا وفدنا الفلسطيني من القانونيين وركزوا على موضوع السياسيين للأسف لا يستطيع أي انسان صياغة نص قانوني إلى القانونيين فقط ودليل على ذلك عندما تكلموا عن موضوع الممر الآمن كتب المرور الامن وفي فرق شاسع بين الكلمتين، عندما تكلموا عن المعتقلين، كتبوا المعتقلين فقط لم يتكلموا عن المعتقلين الامنيين او السياسيين، عندما تحدثوا عن اللاجئين كتبوا اللاجئين، اقول إلى الدكتور كلمة واحدة واحنا تلاميذه عندما نتكلم عن حق اللاجئين كلمة حق معناها واضح جدا وليست بحاجة إلى فلسفة لتفسيرها.

الاخ راجي

أبدأ من تجربتنا في بيروت عند الاجتياح جاء الاسرائيليون والقوا اوراق صفراء وطالبوا فيها اهل بيروت بالخروج لمدة ايام بعد نصف ساعة صائب سلام وزع ورق وقال ما حد يقطع من بيتو، فعلا ما حدا طلع ولو غادروا لتغير تركيب بيروت الديمغرافي ولكن وضعنا اسوأ ما حصل في ال 48 إحنا لازم نعتبر انو حجم العنف الذي حدث في فلسطين لا يبرر حجم الهجرة فالجهل والتأمر كانا حليفان لنا هذه اول نقطة والثانية بالنسبة للفلسطينيين اليوم في اضافة لقصة فلسطين لاجئ ونازح اليوم في المانيا او امريكا تجد فلسطيني مغترب أن الاوان انو نحكي عن اطر تجمع كافة الفلسطينيين اينما كانوا وهذه الاطر يكون سققها المنظمة لتجمع الجاليات الفلسطينية كجاليات وليس كاضراب لانو هذه مصدر قوة لنا بغض النظر عن مسار المفاوضات لانو احنا لازم نحضر الشئ الذي يخدمنا ويجعلنا اقوياء ومنظمين واول الطريق انو احنا مفاوضاتنا طويلة وصعبة ولكن يجب تنظيم الذات بالاول وترتيب البيت الفلسطيني. النقطة الثالثة في بعض الاخوان يقولون بازاحة موضوع اللاجئين احنا لم نقرر نزاح من الاول وقدرنا ان ندخل اوسلو ومدريد فلا يجوز ان نقول انو احنا نزيح هذا الموضوع، المهم احنا لم نأخذ بنظرية بلاش اروح على

اوسلو، الحرب الصليبية اخذت 99 سنة واخذنا بنظرية السلام فلا يجوز ان نعمل سلام وفي جوانب اخرى لا سلام، وشكرا.

الاخ ابو نائل

شكرا، في يوم 21 سيحصل الانقلاب الشتوي وتبدأ البرودة ولكن الاخ ابو نزار قرر ان يحدث الانقلاب البرودي في القاعة مبكراً لهذا التاريخ لينقلنا إلى برودة قضايا الحق النهائي بل ربما إلى صقيعها وبدأ باكثرها جمودا واصعبها وهي مشكلة اللاجئين، ساورد 4 ملاحظات مرتبة حسب الاهمية كما يسمح لي الوقت وسأحاول ان اكون موجزا وليست كلها تفصيلية وبعضها عام أبدأها بأنه منذ بدأ البشر التفاوض قرروا ومارسوا ان يكون التفاوض شاملا والتنفيذ على مراحل ونحن كنا بدعة في التاريخ البشري اذ بدأنا بمفاوضات على مراحل ولذلك سيكون ما يحل بنا هو بدعة في التاريخ البشري ونتأجه بدعة في تاريخ النتائج في المفاوضات البشرية، النقطة الثانية انو قسمت المسائل إلى قضايا الحل النهائي وقضايا الحل الآني، ايضا اعتاد البشر ان يقسموا البشر إلى آني ونهائي بحسب علاقاتها أي يبدأ بما هو له علاقة بتكوين الحل النهائي فبدءوا بالشيء الذي على اساسه يكون الحل النهائي، نحن خرجنا عن هذا المفهوم البشري ولجأنا إلى انو الحل الآني هو للقضايا الاسهل والقضايا الاصعب والاهم هي بالآخر فهذا يذكرنا باحد الفلاسفة او المعنوهين انه كان يبحث في غرفة عن مفتاح فسأله واحد على ماذا تدور، فقال له في الغرفة الثانية فقال له ليش بدور هون، فقال له هين في ضو اسهل التدوير، الواحد بدور مش وين اسهل وين اضاع المفتاح ولذلك نحن ايضا ابدعنا في التاريخ البشري وبدأنا في القضايا الاسهل التي يمكن حلها والقضايا الاخرى تأتي بعدين الاصعب بعدين مش بس تنفيذا ومفاوضة عليها، الملاحظة الثالثة انو قال الاخ داود انو الحل المعقول اسمو حل مقبول ومشرف وليس بالشرط ان يكون عادلاً فانا عندي اعادة صياغة عشان تصير صحيحة كما يلي وهي حل مقبول للمشرفين على الامر ومشرف لهم وليس عادلاً للمعنيين به بصير هذا جملة صحيحة، الملاحظة الرابعة انو هناك يجري الحديث كثيرا عن معاملة الشعب الفلسطيني كما تعامل عذراء الريف يعني ضحكه مع شاب بهدم شرفه وبالتالي يتعاملوا مع الشعب الفلسطيني بصيرش واحد اخون وبعيدش.. الخ وادا واحد خان لازم اكون اكيد اصله يهودي لا ممكن يكون فلسطيني ابن فلسطين واول واحد جاء إلى فلسطين من العرب وخاين بتصير وليس بالشرط ان يكون الشعب الفلسطيني كله مناضلين وملائكة وحتى الذي يريد ان يدافع بصير ... ص 80 ويقول ابدا هذا ما حصل، وكأنهم يريدوا ان يقولوا عن اشعب الفلسطيني كالجسد اذا خان منه عضو تجاوب له سائر الجسد مش هيك القصة، الشعب الفلسطيني مثل بقية الشعوب في ... ص 80 وكذا... ولذلك تأتي المسألة نسبية انو مين حضر ومين عاد مثل ما حكى الاخ حسن فعلا في ناس رجعوا وفي ناس وزراء عملوا هيك في كل العالم في هيك بس هذا لا يعني انو ينهي القضية ويجب ان يعامل الشعب الفلسطيني كما يعامل بقية الشعوب، وشكرا.

ردود على المداخلات

الاخ د. نافع

هذا الحجم الكبير للمتدخلين يدل على ان قضية اللاجئين هي الاهم وهي مركز الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وأنا اشكر اولاً الذين خالفوني الرأي واجتهدوا وقدموا رأيهم معارضا وقبل ان اشكر الذين اثنوا على ما قدمته من آراء انا اعتقد انه ليس من الخطأ تصحيح الخطأ وان كان متأخرا وهذا الاخ بركات، كون القرارات بقيت حبرا على ورق هذا لا يعني ضرورة ان نتعلم استخدام القانون الدولي حتى

في المفاوضات السياسية والمفاوضات التي يوجد فيها تنازل أيضا يتكلموا عن القانون الدولي وكيفية استخدامه والتراجع عنه... الخ. أي العلم بالشيء ولا الجهل فيه. الاخت عبيدة سؤالها يوجه إلى القيادة الفلسطينية مش إلي والاجابة عليه جاوبتها لكن اقول في كل الازمات للخبير دور كبير في كل المؤسسات والهيئات من القاعدة إلى القمة. فالأحرى ان تستعيد قياداتنا ومؤسساتنا من اراء الخبراء، لكن هناك مشكلة في الاستفادة من اصحاب الخبرة لان قيادتنا تفضل الجهلة.. الاخ ساجي الحقيقة انا واجهت مثل هذا السؤال في مؤسسة شومان 96 ووزير اردني سابق سأل نفس السؤال وردت لحسن الحظ كان في جيبني نص التفويض الممنوح لوكالة الغوث باللغة الانجليزية التفويض هذا يقول في الفقرة 7 وفقرة 5 إن مهمة وكالة الغوث هي تقديم الاغاثة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين والتشاور مع دول الشرق الادنى حتى يحين الوقت الذي يتطلب فيه قطع وقف هذه المساعدة ولا يوجد أي نص في التفويض بتفويضها بتنفيذ قرار الفقرة 11 من قرار 194 على الاطلاق، ارجو العودة إلى النظام الاساسي للمفوضية السامية والعودة إلى التفويض الممنوح لوكالة الغوث ومن ثم المقارنة، الاتفاق الاخير بين الاردن والمفوضية السامية للاجئين في الاردن دليل صارخ على ما اقول لان البند الاول فيه يستثنى من هذا الاتفاق للاجئين الفلسطينيين بالنص التأكيد على طبيعة القضية كسياسة هذا صحيح لكن في النهاية ما يهمني هو عودة اللاجئين سواء تحت يافطة انسانية او ثقافية او سياسية ولكن في حقيقة الامر هل كان عملي كإنساني التفويض الممنوح لي انساني لكن عندما كنت اقصد مع وزير خارجية لبلد ما ليس لقائي معي من ناحية المضمون هو سياسي، اليس النتائج التي تحقق إلى اللاجئين هي سياسية انا بهمني النتيجة وماذا يتمخض عن المهمة سواء شكلها انساني او غيره لكن في حقيقة الامر هي ذات صيغة انسانية ولكن جوهرها سياسي.

اشكر الاخت زينب وانا متفق معها على ضرورة الحفاظ على الوكالة كشاهد على جريمة تشريد شعبنا لكن الوكالة لا تقوم بالدور الذي يجب ان تقوم به المفوضية السامية للاجئين من حماية دولية.. الخ.

اشكر الاخ ابو محمد واحاديثه ذات نكهة خاصة كالعادة ما اقله هو ليس الغاء لقضية اللاجئين او للقضية الفلسطينية كقضية تحرير بل يجب ان نتعلم كيفية ادارة الصراع وانت كنت تقولوا هيك، هذا الصراع ينطوي على معارك صغيرة وكبيرة يجب ان نعرف كيف نديرها ومن بينها قضية اللاجئين التي لها ميادين مختلفة سياسية وقانونية واعلامية.. الخ. هذا ما قصدته يجب ان نتعلم كيفية ادارة الصراع وان تكون لدينا رؤية أيضا، قضية اللاجئين يمكن ايضا ان تشكل قوة ضغط هائلة في ايدينا، اذا ما احسنا استغلالها فهي مفيدة إلى الذين يعارضون اوسلو والى الذين يريدون تطوير اوسلو لكي يضغط بها على اسرائيل والدول التي صنعت المأساة.

الاخت هند متفق معها على الراء التي طرحتها، الاخ حسن راح حق العودة لا يعني انو اللاجئ اذا جاء وسافر يلغي هذا الحق الموضوع هو ان يمكن اللاجئ من ان يعود إلى ارضه واملاكه ويستعيدها بعد ذلك هو يريد ان يبيعها هو حر، اذنا في قوانين في البلد تحاكمه تحاسبه الخ. هذا الموضوع آخر، حق العودة هو حق سياسي وانساني يجب ان يمان وليس له علاقة بمن يرغب ان يخرج، الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية نصت على التوطين ودعونا نصارح بعض في الاردن المشكل ان التوطين قائم وماذا يعني ان يصبح اللاجئ وزير وسفير ورئيس وزراء وعضو في البرلمان ويتمتع بكل الحقوق ما معنى هذا اليس توطين لكن مهمتنا بصراحة ان نجعل هذا التوطين مؤقت وليس دائما حق العودة إلى مناطق السلطة، احنا بلاش نثير قضايا قبل اوانها بلاش نفتعل قضايا اصلا مش معروضة، حق العودة إلى اراضي السلطة يعني انها قضية اللاجئين اذا بدأنا بهذه الطريقة احق العودة هو العودة إلى الارض الملك الضيعة المدنية الحارة الحي.. الخ، لهذا السبب يمكن الانسان يشعر بالتقدير إلى الذين صاغوا في الخمسين سنة الاخيرة الصيغة التي نقول تأمين حق العودة الطوعية للاجئين بمعنى ان حق العودة هو حق شخصي يجب ان يمكن اللاجئ من ممارسته ويعود إلى بلده وهو ايضا جزء من ممارسة حق تقرير المصير.

التباحث مع الدول المضيفة جيد ولكن يجب ان يتوازن مع التباحث مع اللاجئين لا يصير ان نتباحث مع اللاجئين الذين في الاردن والدول الاخرى، لا بد ان يشكل هؤلاء اللاجئين قوة ضغط كبرى على الدول المضيفة وعلى القوى التي تحاول تصفية القضية والتي صنعت مأساة اللاجئين ويجب ان نشعرهم بأن بقاء هذه القضية سيكون مكلف لمصالحهم جميعا.

الاخت هداية يجب استخدام القانون الدولي للدفاع عن السكان في القدس، الاخ عيسى انا احببه ويبدو انه مر بتجربة مماثلة، الدكتور منذر اعتقد ان هناك مسألة يجب ان نصارح بعض فيها وفوق كل ذي علم عليم، احنا يجب ان نتعلم من تجارب بعض ومن افكار بعض الذي يريد ان يتعلم يتعلم والذي لا يرغب هو حر، انا اقول ان قضية اللاجئين قضية سياسية لكن ايضا علي ان استفيد من كل شبكة العلاقات الدولية والمؤسسات الدولية والعالم الذي نعيش فيه الآن بكل ما نستطيع من خبرات ودراسة، حل مشكلة اللاجئين قد يسمى في الامم المتحدة انساني ولكن في حقيقة انه طابع سياسي لا يرقى إلى الشك بالنسبة لي.

الاخت نعمة انا أويد ما قالت واقول ان حق العودة هو حق ملكية فردية وهو حق شخصي.

الدكتور سعادت لكل فرد حر في ابداء رأيه وانت حر اذا اردت ان تعتبر نفسك لاجئ او لا تعتبر هذا حقك ولكن لا تسقط هذا على كل اللاجئين انا لاجئ في الضفة الغربية وقريتي تبعد عن حق الهدنة 3 كم.

هل هناك في قرار بالعودة او التعويض قرأ الاخ داود قرار 194 وفي عودة وتعويض ايضا مش أو التعويض عودة وتعويض، القرار يقول من يرغب بالعودة والعيش بسلام وتعويض من لا يرغب بالعودة هذا واحد ثانيا الاخ علي شقيرات كل الشكر إلى الاخ شقيرات والحقيقة تواضع استاذنا الكبير والاستاذ مرسى هو من شيم الكبار هذا التواضع الذي يجعلهم من العمالقة واذا يسمح لي ابو نزار ان اتكلم في تعريف اللاجئين والنازحين، النازح ليس هو اللاجئ، وعين الامين العام للامم المتحدة عام 92 فرانسيس دنغ الافريقي المستشار لشؤون النازحين لكي يعملوا تعريف إلى النازحين وحتى هذا اليوم التعريف الذي اقر في لجنة القانون الدولي على وشك هو من ينتقل من مكان إلى مكان داخل بلد دون ان يجتاز حدودا دولية وبالتالي حقوق النازح غير حقوق اللاجئ لكن فيما يتعلق بنا نحن اذا في اقرار من الطرف الاخر بحق النازحين عام 67 بالعودة احنا ممكن ان نقبل هذه التسمية بس غير هيك غلط ان نفرق بين لاجئ ونازح.

رد د. داود بركات

مضطر اعود لموضوع الانورا التفويض لهذه المنظمة بالقرار 302 صدر عام 49 مرتبط واساسه القرار 194 البنية لها سياسية والتفويض انساني ويقول تستمر في عملها حتى تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، فهي مؤسسة لها الطابع الانساني ودورة مغطى سياسياً وليس مطلوب اكثر لانها اذا اصبحت سياسية فيها انتقاص من السيادة الفلسطينية وهذا غير مطلوب نحن نستعمل اداة القانون الدولي لتحقيق اهدافنا لكن لا نستعمله لانتقاص من سيادتنا الحقيقية اعتقد ان الاخ حسن دافع عن المفاوضات لكن اعتقد من اشتركوا في مفاوضات المتعدد بموضوع اللاجئين يجب ان يكن لهم كل احترام وعلى رأسهم الاخ محمد الحلاج ايليا زريق سليم تماري تيسير عمر كميل منصور عباس شبلاق وجميعهم طاقات وعملوا في هذا المجال وقطعوا ابحاث وكانوا مفاوضين حديثي المرجعية، العيب في المرجعية.

موضوع المفاوضات مع الاردن انا اعتقد ان هذا الاتفاق جاء لموضوع الحرب العراقية ل اللجوء من العراق الذي تم واصبح الاردن بحاجة لوجود المفاوضات وتحركها في هذا الموضوع المفاوضات وانا في موسكو كانت تغطي بعض الفلسطينيين فاقدى جوازات السفر المعلقين في الحدود والمطارات وكانت تقدم لهم الاوراق الثبوتية لكن ليس تحت الغطاء السياسي الذي يوجد عندنا، او مضطر ان ادافع عن الاخوين

واحد ذكر والاخر لم يذكر اسعد عبد الرحمن والاخ ابو اللطف لانهم هما حضرا الجلسة مع الحريري وقال لهما فيه اعطوا إلى الفلسطينيين جواز سفر تحل مشكلتهم في لبنان لانني عند ذلك اعرف ان لهم عنواناً الحريري هو الذي قال، وفي احدي الاحاديث ظهر في الصحف ان هذا الحديث تم لكن الموضوع تم من الجانب اللبناني وليس من الفلسطينيين وداًئماً نحن نقول ان في خطر في هذا الوقت يصبح بإمكانية لبنان طرد الفلسطينيين انا مع الاخ نافع ان هذا الموضوع خطير لكن الموضوع جاء من اللبنانيين ومع ذلك انا هناك اشكالية قادمة اذا اعلنا الدولة ففي اول فقراتها ستكون ان هذه الدولة هي لكل الفلسطينيين يعني هذه قضايا يجب ان نفكر فيها في موضوع اعلان الدولة.

من هذا القرار الفلسطيني المعاهدة الاردنية ما في شك انتقصت او حتى حاولت تنتقص منه في موضوعين هما القدس واللاجئين لكن يبقى على السلطة ومنظمة التحرير ان تنتزع حقوقه في هذا الموضوع وان تتابع هذا الخطر.

الاخت هدايا حكمت عن موضوع البقاء في المخيمات، يا اخوان هذا الموضوع كثير خطير لان قديش عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في المخيمات انا اعتبر اصلاً الحديث عن اللاجئين كمدافعين عن حقوقهم هو بحد ذاته خطر هذه قضية كل الشعب الفلسطيني بالمخيم او خارجه او في دول العالم.

بالنسبة لما قال سعدا هم يسموا انفسهم المهجرين ولهم منظمة فعالة وتعمل بطرق جد ناجعة ويتعاملوا من ضمن وضعهم القانوني بمتابعة قضاياهم ومحاولة استرجاع حقوقهم وعددهم 215 الف اليوم ومنظمتين وفاعلين وعلى اتصال بمنظمة التحرير ولهم وضع خاص ويجب ان لا تؤثر عليه.

أنا تكلمت عن موضوع اتفاقيات تعاقدية للسلام قلت عندما لا تحل كل القضايا المركزية في الصراع بين طرفي يصلوا إلى موضوع يسمى حالة وقف النزاع انهاء الحرب لكن اتفاقية السلام مشروطة بانهاء كل القضايا وهذا ما قصدته واحنا وقعنا اتفاقية بهذا الابقاء لكن لم نصل إلى انهاء النزاع المسلح واشكر الجميع.

الاخ ابو نزار

في ملاحظة وهي التي اثارها الاخ حسن وانا لمحت عليها في صاروخ كما يقول ابو نائل ان هناك ناس يعملون في السلطة الوطنية وجنسيته الفلسطينية سواء جواز احمر او اخضر لاي يجوز ان يتمسك باي جنسية اخرى عربية، بمعنى ان رايح على الاردن مرة بحكوا الاخوان على المعبر احد الاخوان من امانة الرئاسة طلع على المعبر وجد حوالي 47 اسم منهم نصفهم وزراء طالعين بره الناس في فلسطين يعملون زيادة على عملهم وهم خارجين بره قصه ثانية الذي يمتلك جواز السفر الفلسطيني مش كويس ان ايدور عند الاردنيين على الكرت الاخضر واعتبر انا شخصياً ان اكبر انجاز حققته في حياتي خلال الخمسين سنة هو انني حملت الجواز الفلسطيني ما بدي شيء اخر بعده، كان عندي كل انواع الجوازات الدبلوماسية وبالاسماء التي لا تخطر على بال لدرجة انهم كانوا مره بنادوا اسمي وانا مش عارف عمين بنادوا، لكن الان ونحن نحمل جواز السفر الفلسطيني اقول كالتالي هذا لا يمنع ولا تستطيع فلسطين زي ما هي لبنان مش قادرة تستوعب كل ابنائها لكن الحق الارادة الشخصية للانسان ان يكون فلسطيني ويحمل جوازه ويروح وين ما بدو هو حر لا جوز ان يكون حق العودة مرتبط بالرقم الوطني ولا بارادة اسرائيل زي ما كل يهودي من حقه ان يرجع وما رجعوا كلهم، شعبنا الفلسطيني يأتي ويرجع خارجاً وعنا وزارة المغتربين زي ما في لبنان عدد اللبنانيين خارج لبنان اكثر من عددهم في داخله لكنها بلادهم واحنا بنا فلسطين تكون غداً لنا وعندنا جاء في اعلان الاستقلال ان الدولة الفلسطينية لـ الفلسطينيين اينما كانوا ونحن نتحدث عن هذا الجزء في جوء اعلان الاستقلال ما في حق العودة ويقول الاعلان الدولة

هي للفلسطينيين اينما كانوا لكن هذا لا يمنع انها لهم اينما كانوا بدون قرار احد اما حقهم في العودة واملاكهم ---- لا يجوز ان تنتقص باي حال من الاحوال وشكراً.